

۱۶۲۵

منهاج الصادقين

الدردیو







منها ج الصادقين وتبيان السالكين ، تأليف احمد بن محمد

ابن احمد المدوني ، ابو البركات ( ١١٢٧ - ١٢٠١ هـ ) .

كتبت في القرن الرابع عشر الهجري تقديرا .

١٢٣٥ ١٣٦ ق ٧ س ٥٠٢٠٤٨ اسم

نسخة جيدة حديثة ، خطها نسخ حديث .

الاعلام ١ : ٢٣٢ ، دار الكتب المصرية ١ : ٢١٠

١ - الفلسفة الإسلامية في العصور الوسطى أ - الدردير ،

احمد بن محمد - ١٢٠١ هـ بد تاريخ النسخ .



كتاب منهاج الصادقين

للشيخ الدردير

رضوانه تعالى

عنه امين

ملاحظة القسايح في صفحه ١٩٢

المرفق: الدردير

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب: منهاج الصادقين
اسم المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد الدردير
تاريخ: ١٣٦٦ ق
عدد الأوراق: ١٤٢٥
عدد الصفحات: ١١٨٩
عدد النسخ: ٢٠٣



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي طَهَّرَ قُلُوبَ  
الصَّادِقِينَ مِنْ دَنَسِ الْإِغْيَارِ  
وَنَوَّرَ بَصَائِرَهُمْ بِطَائِفِ  
عَوَارِفِ الْمَعَارِفِ وَالْإِشْرَارِ

رجال

رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا  
اللَّهَ عَلَيْهِ حَيْثُ تَطَهَّرُوا مِنْ  
سِوَاهُ الْخُضُورِ بَيْنَ يَدَيْهِ  
نَهَجُوا الْمَنْهَجَ الْقَوِيمَ وَسَارُوا  
عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَمَا  
بَدَّلُوا تَبْدِيلًا قَامُوا عَلَى قَدَمِ  
الصَّدَقِ فِي رِضَا مُوَلَاهُمْ



بمخالفة الشهوات وكابدوا  
النفوس بترك العوائد  
والمالوفاء وما تحولوا عن  
سنن الرشاد تخويلا والصلاة  
والسلام علي واسطة كل  
واسطة ومن يده الكريمة  
لكل الايادي باسطة مظهر

الانوار

الانوار ومعدن الاسرار  
السُّلُوكِ الْمُتَّقِي مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفِي  
وَعَلَى كُلِّ نَبِيٍّ مَخْتَارٍ وَعَلَى أَلِهِمُ  
الْأَخْيَارِ وَأَصْحَابِهِمُ الْأَطْهَارِ  
وَعَلَى أَهْلِ طَاعَةِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ  
مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ  
اللَّهُمَّ آمِينَ أَمَّا بَعْدُ



فيقول العبد الحقير اسير  
التقصير احمد بن محمد بن  
احمد الدردير المتفقه بالاحكام  
المالكية والمتحقق بالعقائد  
الاشعرية المتأدب بالآداب  
الخلوتية الشاذلي بوسرهم  
الافندية والشارب تحت

الراية

الراية الاحمدية هدامنهاج  
الصّادقين وتبيان  
السالكين علي الصراط المستقيم  
الي حضرة الرحمن الرحيم جعله  
الله خالصا لوجهه الكريم  
ونافعا لكل من تلقاه بقلب  
سليم اعلم ان احسن منهاج



سَلَكُهُ السَّالِكُ مِنْهَا جَطَرِيْقُ  
أَهْلُ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ لِأَنَّ غَايَتَهُ  
مَعْرِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى الْوَجْهَ  
الْأَكْمَلَ وَالطَّرِيقَ الْأَعْدَلَ  
وَالطَّرِيقَ الْقَوِيْمَ هِيَ رِيَاضَةُ  
النَّفْسِ بِمُخَالَفَةِ شَهَوَاتِهَا  
وَمُلَازِمَةِ التَّقْوَى وَذِكْرِ

مُخْصُوص

مُخْصُوصٌ عَلَى يَدِ شَيْخٍ عَارِفٍ  
فَقَضَمَنَ هَذَا التَّعْرِيفَ جَمِيعَ  
أَرْكَانِهَا الْآتِي تَفْصِيلُهَا أَنَّ  
شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يُدْمَنُ تَقَدُّمُ  
عَقِيدَةٍ لِبَيَانِ مَا جَاءَ بِهِ الْمَسْلُوكُ  
وَدَرَجَ عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ الْعَامِلُونَ  
وَالْأَوَّلِيَاءُ وَالصَّادِقُونَ بِحَيْثُ



يَكُونُ كُلُّ مَنْ خَالَفَ شَيْئًا مِمَّا  
بَيَّنَّتْهُ فِيهَا فَيُفَوِّمًا كَافِرٌ مُخَلَّدٌ  
فِي النَّارِ أَوْ مُبْتَدِعٌ خَارِجٌ عَنْ  
اعْتِقَادِ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْحَامِلِ  
لَنَا عَلَى ذِكْرِهَا هُنَا هُوَ أَنَّا وَحْدَنَا  
كَثِيرًا مِنْ يَدْعِي لِتَصَوُّفٍ  
وَسُلُوكِ طَرِيقِ الْقَوْمِ وَكَثِيرًا

مِمَّنْ

مِمَّنْ يَتَعَاطَى الْعِلْمَ عَقِيدَتَهُمْ  
فَاسِدَةً يَظُنُّونَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ  
الظُّنُونِ الْبَاطِلَةِ فَارْجُوا  
مِنْ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَهْدِيَ كُلَّ  
مَنْ أَطْلَعَ عَلَى هَذِهِ الْعَقِيدَةِ  
إِلَى الْعَمَلِ بِمَا فِيهَا لِيَكُونَ مِنَ  
النَّاجِينَ يَوْمَ الْفَرَعِ الْأَكْبَرِ

دری



يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا  
مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ  
فَاعْلَمْ أَولًا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ  
النَّوْعَ الْإِنْسَانِيَّ وَجَعَلَهُ  
خَلِيفَةً فِي أَرْضِهِ وَكَلَّفَهُ  
بِعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى شَأْنَهُ  
الْعُدُولَ عَنِ الْحَقِّ بِسَبَبِ مَا

مِنْ

مِنْ الْكِبَرِ الْغَرِيزِيِّ الَّذِي بِهِ يُنَازَعُ  
الْحَقُّ تَعَالَى فِي رُبُوبِيَّتِهِ لِمَا أَنَّ  
اللَّهَ خَلَقَهُ عَلَى صُورَتِهِ كَمَا يَأْتِي  
بَيَانُهُ وَجَعَلَ فِيهِ الْعَقْلَ الَّذِي  
هُوَ آلَةُ الْفِكْرِ وَأَمَرَ أَنْ يَنْظُرَ  
فِي عَالَمِ الْأَكْوَانِ لِيَسْتَدِلَّ بِهِ  
عَلَى مُبْدَعِهِ فَالْمَوْفِقُ بِإِذْنِ اللَّهِ



تَعَانِظُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ فَإِذَا بَعْضُهُ ظِلْمًا لِي  
وَبَعْضُهُ نُورًا لِي وَبَعْضُهُ  
عُلُوٌّ وَبَعْضُهُ سُفْلٌ وَبَعْضُهُ  
لَطِيفٌ وَبَعْضُهُ كَثِيفٌ  
وَبَعْضُهُ مُتَحَرِّكٌ وَبَعْضُهُ  
سَاكِنٌ وَبَعْضُهُ جَمَادٌ وَبَعْضُهُ

حَيَوَانٌ

حَيَوَانٌ وَبَعْضُهُ نَاطِقٌ وَبَعْضُهُ  
غَيْرُهُ وَمَعَ ذَلِكَ اشْتِمَلَ عَلَى حُكْمٍ  
بَدِيعَةٍ وَصَنَعَةٍ رَفِيعَةٍ  
وَدَقَائِقٍ وَحَقَائِقٍ فَعَلِمَ أَنَّهُ  
لَا بُدَّ لَهُ مِنْ صَانِعٍ حَكِيمٍ مُتَقِنٍ  
عَالِمٍ بِخَفِيَّاتِ الْأُمُورِ مُدَبِّرٍ قَادِرٍ  
وَحَكِيمٍ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ بِالْخُذُوتِ



١٥  
اي الوجود بعد عدمه وعلية  
بالقدم اي عدم الاولية اذ لا بد  
من سبق الصانع على الصنعة  
ضرورة ولا يصح ان يكون هذا  
الصانع حادثا والا لكان من  
جملة الحوادث فيقتضي صانع  
وكل مقتضى لا يصح وصفه بصفاته

الالهية

١٦  
الالهية فتعين قدمه وعلية  
هذا لا يحتاج في البيان الى  
لزوم الدور والتسلسل للاكتفاء  
في بيان القدم بقولك لو كان  
حادثا لكان مقتضى من يجده  
الي اخر ما قلنا وحكم على هذا القدر  
بالوجوب فهو واجب القدم



١٤٥  
فَيَكُونُ وَاجِبَ الوجودِ وَمَنْ  
كَانَ وَاجِبَ الوجودِ كَانَ  
وَاجِبَ البقاءِ وَالْأَلَمَ يَكُنْ وَاجِبَ  
الوجودِ وَقَدْ عَلِمَ وَجُوبُ وجودِهِ  
تَعَاوَضَ قَدَمُهُ وَبَقَائُهُ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى هَذَا  
الْعَالَمِ فَوَجَدَهُ لَا يَخْلُوعَنْ أَنْ  
يَكُونَ جَوْهَرًا أَيْ قَائِمًا بِذَاتِهِ

كالْحَجَرِ

١٤٦  
كَالْحَجَرِ وَالشَّجَرِ أَوْ عَرْضًا أَيْ  
قَائِمًا بِغَيْرِهِ كَالْأَلْوَانِ وَالْأَذْوَاقِ  
وَهُمَا مِثْلَانِ لَا يَمُكِنُ وجودُ  
جَوْهَرٍ بِأَعْرَضٍ وَلَا عَرْضٍ بِجَوْهَرٍ  
جَوْهَرٍ وَكُلَاهُمَا حَادِثٌ فَعَلِمَ أَنَّ  
صَانِعَ الْعَالَمِ لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ  
وَاحِدًا مِنْهُمَا وَلَا مُرَكَّبًا مِنْهُمَا وَلَا



لَكَانَ حَادِثًا مِثْلَهَا وَقَدْ عَلِمَ  
قَدَمَهُ وَإِذَا الْمُرِيكُ جَوْهَرًا وَلَا عَرَضًا  
فَلَا يَصِحُّ فِي أَزْلِهِ أَنْ يَكُونَ فِي  
مَكَانٍ وَلَا زَمَانٍ وَلَا حَالًا فِي شَيْءٍ  
وَلَا يَحْوَِيهِ شَيْءٌ وَلَا مُحْتَوِيًا عَلَى شَيْءٍ  
وَلَا بَعِيدًا مِنْ شَيْءٍ وَلَا قَرِيبًا لَشَيْءٍ  
وَلَا مُتَصِلًا بِشَيْءٍ وَلَا مُنْفَصِلًا عَنْ

شَيْءٍ

شَيْءٍ إِذْ كَانَ اللَّهُ وَلَا شَيْءٌ ثَمَّ لَهَا  
أَبْدَعَ هَذَا الْعَالَمَ فَهُوَ تَعَالَى  
مَا كَانَ عَلَيْهِ لَا يَحِلُّ فِي شَيْءٍ وَلَا  
يَسْتَقِرُّ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَحْوَِيهِ شَيْءٌ  
وَلَا مُحْتَوِيٌ عَلَى شَيْءٍ لَا يَتَّصِلُ بِشَيْءٍ  
وَلَا يَنْفَصِلُ عَنْ شَيْءٍ إِذْ هَكَذَا  
كُلُّهَا صِفَاتُ الْخَوَادِثِ وَاللَّهُ تَعَالَى



ليس بجادث فهو مخالف لجميع  
الحوادث ليس كمثله شيء  
وهو السميع البصير لا يقال  
داخل في العالم ولا خارج عن العالم  
ولا في جهة للعالم لما علمت ان  
هذه كلها صفا للحوادث ولا  
يتصف بالحوادث الا الحادث

ثم

ثم نظر فاذا هو واحد في ذاته  
ليس بمتعدد ولا بمركب من اجزا  
اما الثاني فلان التركيب من  
صفا للحوادث واما الاول فلانه  
لو تعدد للزم عدم العالم اذ لو  
توجه احدهما الخلق شيء من  
الاشياء لكان عند تعلق قدرته



بذلك الشيء لم يقدر الاخر على  
ايجاد ذلك الشيء لتعلق قدرة  
الاول به فيلزم عجز الثاني وما <sup>لهم</sup>  
احد المثلين لانهما الثاني فيكونان  
معاً عاجزين فلم يوجد العالم  
والعالم موجود فعلم انه اله واحد  
لا شريك له في فعل من الافعال

وتلخص

وتلخص من هذا ان العبد لا يخلق  
افعاله الاختيارية ولا لتعطى  
قدرة الله عنها حين تعلق القدرة  
للمادة بها فيكون تعا حينئذ  
عاجزاً والعاجز لا يصح ان يكون  
المخالفاً للمعترلة القائلين  
بان العبد يخلق افعاله الاختيارية



وَيَلِزَمُهُمْ عَجْزُ الْآلِهَةِ تَعَاوَا لَلَّهِ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ وَآخِذٌ مِنْهُنَا أَيُّضًا  
إِنَّهُ لَا أَثَرَ لَشَيْءٍ مِنْ كُنْهِنَا فِي  
شَيْءٍ أَبَدًا فَلَا أَثَرَ لِلْكُوكَبِ وَلَا  
لِلْأَفْلَاقِ فِي شَيْءٍ مِنَ السَّفَلِيَّاتِ  
وَلَا لِلنَّارِ فِي الْآخِرَاقِ وَلَا لِلسَّكِينِ  
فِي الْقَطْعِ وَلَا لِلْمَاءِ فِي السَّيِّ وَلَا لِلطَّعْمِ

فِي

فِي الشَّيْبِ وَلَا لِلشَّرَاحِ فِي الضُّوْ  
وَكَذَاجَمِيعِ الْأُمُورِ الْعَادِيَّةِ لَا تَأْثِيرُ  
لَشَيْءٍ مِنْهَا فِي مَا قَارَبَهَا وَإِنَّمَا اللَّهُ  
تَعَالَى وَحْدَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ عِنْدَ  
مُقَارَنَتِهَا الْأَشْيَاءِ الْأَبْهَاطِ مِنْ يَعْتَقِدُ  
أَنَّهَا تَوْثِيرُ ذَاتِهَا فَهُوَ غَيْرُ مُوَحَّدٍ  
بَلْ هُوَ مُشْرِكٌ بِاللَّهِ تَعَالَى كَافِرٌ مُخِلِدٌ



٢٠١  
٢٧  
في النار اجماع المسلمين ومن يعتقد  
انها تؤثر بقوة اودعها الله فيها  
فهم مبتدع وفي كفره قولان اصحهما  
انه ليس بكافر والمؤمن الموحدهو  
من يعتقد ان لا تاثير لشي في شي  
الا الله وحده فهو الفاعل المختار  
لا يقع في ملكه الا ما يريد فلا فعل  
من

٢٨  
من احد من المكلفين ولا من غيرهم  
ولا متحرك ولا ساكن ولا جليل ولا  
حقير ولا بارد ولا حار ولا رطب  
ولا يابس ولا علوي ولا سفلي  
الاوقدا وفجده الله تعالى بقدرته  
على الوجه الذي نفذت به ارادة  
على طبق علمه اذ لا فعلت من جميع



ما قدمناه ان مبدع العالم سبحانه  
وتعالى واجب الوجود لا يقبل  
وجوده العدم بخلاف وجود  
العالم باسره فانه جائز قابل  
للعدم والله تعالى قديم لا اول له وجوده  
وباق لا منتهى له والله تعالى مخالف  
اي مغاير للحوادث فليس بجسم

ولا عرض

ولا عرض فلا يتصف بالصغر  
ولا بالكبر ولا بالحلول في مكان  
ولا سار في شيء سرعان الماء بالعود  
الاخضر ولا يجهة من الجحيم فلا  
يتصف تعالى بالعلو ولا بالسفل  
ولا بيمين ولا شمال ولا خلف  
ولا امام العالم كله في قبضة



قدرته علي طبق ارادته وعلته  
وانه تعا قائم بنفسه فلا يقتصر  
الي محل يقوم به كما لا يقتصر الي  
موجد يوحده بل هو الغني علي  
الاطلاق وانه تعا واحد في ذاته  
لا شريك له ولا مماثل له ولا نظير  
ولا معين ولا ولد ولا والد ولا

صاحب

صاحب ولا ضد ولا ند سبحانه  
وتعالى هو المنفرد بالايجاد والاغدا  
وتدبير الملك والملكوت له الملك  
وله الحكمة حقيقة سبحانه وتعالى  
غير معلومة لغيره فلا يحيط احد  
من خلقه بذاته العلية لالنبى  
ولا لولي ولا لملك بل تاهت



الافكار فيها وحارت العقول  
وجوده في غاية الظهور من حيث  
ظهور فهموا الظاهر وذاته تعالى  
من حيث الكنه والحقيقة في  
غاية الخفاء فهموا الباطن يعتبر  
المتفكرون باياته ولا يتفكرون  
في حقيقة ذاته وهذه الصفات

المتقدمة

المتقدمة ما عدي صفة الوجوه  
تسمى صفات السلوب والترية  
وهي خمسة كما علمت ثم يجب عليك  
ان تعتقد الله متصرف بسبع صفات  
تسمى صفات المعاني الاولى بالحياة  
الازلية فهو الحي الذي لا يعتريه  
الفناء ولا الموت تعا عن ذلك



عُلُوًّا كَبِيرًا الثَّانِيَةِ الْعِلْمُ الْمَحِيطُ  
بِجَمِيعِ الْوَاجِبَاتِ وَالْجَائِزَاتِ وَالْمُسْتَحِيلَاتِ  
فَهُوَ تَعَالَى عِلْمُ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ عَلَى  
أَيِّ وَجْهِ يَكُونُ وَيَعْلَمُ مَا لَا يَكُونُ  
أَجْمَالًا وَتَفْصِيلًا لَا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ  
مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي  
الْأَرْضِ لَا يَعْلَمُ مِنْ خَلْقٍ وَهُوَ

اللطيف

اللطيفُ الخبيرُ وهو صفةٌ وَجُودِيَّةٌ  
أَزَلِيَّةٌ قَائِمَةٌ بِالذَّاتِ الْعَلِيَّةِ مُقْتَضِيَةٌ  
اِنْكشافِ الْأَشْيَاءِ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ مِنْ  
غَيْرِ سَبَقٍ جَهْلٍ وَلَا شَكٍّ وَلَا ظَنْ  
وَلَا وَهْمٍ الثَّالِثَةُ الْإِرَادَةُ الْمُتَعَلِّقَةُ  
تَعَلُّقًا تَخْصِيصِيًّا بِجَمِيعِ الْمُمْكِنَاتِ وَهِيَ  
صِفَةٌ أَزَلِيَّةٌ قَائِمَةٌ بِالذَّاتِ الْعَلِيَّةِ



١٢٤  
تخصّص الممکن ببعض ما يجوز  
عليه على طبق العلم الرابعة  
القدرة المتعلقة بالممكنات  
ايضا لكن تعلق تأثير وهي  
صفة بها ايجاد الممکن او اعدامه  
على طبق الارادة فما شاكان واما  
لم يشا لم يكن الخامسة السمع

الذي

١٢٥  
الذي ليس بصماخ ولا اذان  
السادسة البصر المقدس  
عن الحديقة والاجفان وهما  
صفتان ازليتان قائمتان  
بالذات العلية يتعلقتان  
بالموجودات على وجه الانكشاف  
لا على جهة انكشاف العلم كما ان



انكشاف البصر غير انكشاف السمع  
السابعة الكلام فهو تعامتكلم  
بكلام اذلي قائم بذاته تعامنزه  
عن الحرف والصوت والتقدم  
والتاخر والسكوت وعن كونه  
بجارية كاللسان يتعلق بما  
يتعلق به العلم على وجه الدلالة

فيتبين

فيتبين به المعلوم من الواجبات  
والجائزات والمستحيلات فمن لم  
يعتقد في الله ما قدمناه فليس  
من المسلمين فعلم ان اعتقاد  
بعض من يدعي التصوف وسلك  
الطريق الحلول والجهة او الجسمية  
او العرضية او ان الله تعالى هو هذا



٤١  
العالم الموجود المشاهد بالحواس  
او الاتصال او الانفصال والدخول  
في العالم والخروج عنه على وجه  
التخيير عنه اعتقاد فاسد وضل  
مبين وتقتضي للرتبة العلية  
والحاق لها برتبة الحدوث والذنية  
وكذا من يعتقد تأثير شيء بطبعه

أو بقوة

٤٢  
أو بقوة فيه الا ان معتقدا للتأثير  
بالقوة مبتدع لا كافر بخلاف الاول  
فان مقام المخلوق من مقام الخالق  
واثر مقام المقهور من مقام القاهر  
ومقام الفاني من مقام الباقي ومقام  
الجائر من مقام الواجب واثر هذا  
الممكن الحقير بالنسبة لقدرة العلي



الكبير حتي يحل فيه او يستقر عليه  
او يخصص في جهة من جهاته فبحا  
من تاهت العقول وتخيبت  
في عظمته وكبريائه وبهتت عند  
ظهور جماله وجلاله وخضعت  
عند ظهور سطوته وسلطانه  
فان قلت ما معنى المعية التي

وردت

وردت في الفران نحو انني معكما  
اسمع واري وهو معكم اينما كنتم  
هل معية علم فقط او معية ذات  
قلت قال كثير من اهل العلم هي  
معية علم فقط لا معية ذات وحلم  
علي ذلك ان معية الذات مستحيلة  
في حقه تعاوتي ان بعضهم كفر



٤٥  
مَنْ قَالَ هُوَ مَعْنَا بِالذَّاتِ فَيَقَالُ  
لَهُمْ هَلْ تَسْلُمُونَ أَنَّهُ مُدَبِّرُ الْعَالَمِ  
بِقُدْرَتِهِ وَارَادَتِهِ وَأَنَّهُ بِمَسْكُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَرَوْا بِقُدْرَتِهِ  
فَلَا يَسْعَهُمُ إِلَّا التَّسْلِيمُ فَيَقَالُ لَهُمْ  
وَهَلْ قُدْرَتُهُ تَعَالَى الْمُسْكَةَ لِلْعَالَمِ  
وَارَادَتُهُ الْمُدَبِّرَةُ لَهُ وَعِلْمُهُ تَعَالَى

فَارْقُتْ

٤٦  
فَارْقُتْ ذَاتَهُ الْعَلِيَّةَ فَلَا يُمْكِنُهُمْ أَنْ  
يَقُولُوا نَعَمْ فَيَقَالُ لَهُمْ هُوَ حِينَئِذٍ  
مَعْنَا بِالذَّاتِ الْعَلِيَّةِ الْمُنْتَزِعَةِ الْمُقَدَّ  
وَلَا يَلْزَمُ حُلُولُ وَلَا اتِّحَادُ مَا  
عَلِمْتَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ لَوْ أَرَزَمَ الْأَجْسَادُ  
وَالْأَعْرَاضُ وَلَوْ أَرَزَمَهَا وَاللَّهُ تَعَالَى  
لَيْسَ بِجِسْمٍ وَلَا عَرَضٍ فَلَا يَلْزَمُ



شئ من المحال وهذا عند اهل الله  
 تعا كالا مضروري منزل منزلة  
 الامر المشاهد بالحاسة فهو الذي  
 تقدست عن الاشباه ذاته وتتر<sup>هت</sup>  
 عن مشابهة الامثال صفاته  
 واحد في ذاته وصفاته لا من قلة  
 وموجود بذاته لا من علة فالقدم

الذاتي

الذاتي ليس لشي سواه ولا يتصف  
 بوصف من اوصاف الالهية  
 الا اياه اعطي ومنع وحفظ  
 ورفع ان اعطي فذلك من فضله  
 وان منع او ابتلا او عذب فمن  
 عدله لا يسئل عما يفعل وله الحمد  
 والشكر على كل حال يجب على كل



مَخْلُوقٍ أَنْ يَطْلُقَ لِسَانُ حَالِهِ  
أَوْ مَقَالِهِ بِالتَّنَائُلِ عَلَيْهِ مُعْتَرِفًا  
بِأَحْسَانِهِ فَأَرَأَيْتُمْ سِوَاهُ إِلَهٍ  
وَأَنْ أَيْتَلَاهُ بِأَنْوَاعِ الْمَحْنِ وَالْبَلَاءِ  
وَلَيْكُنَ الْعَبْدُ بِالنَّسَبَةِ إِلَى رَبِّهِ  
كَالطِّفْلِ بَيْنَ يَدَيِ أُمِّهِ أَنْ أَحْسَنَتْ  
إِلَيْهِ أَوْ إِلَى إِلَهَائِهِ وَأَنْ ضَرَبَتْهُ لَمْ

يَلْتَجِ

يَلْتَجِ إِلَّا إِلَهُائِهِ بِالْمَوْجِدِ الْحَقِيقِيِّ  
أَحَقُّ بِذَلِكَ فَإِنْ قُلْتَ أَذْكَانَ  
تَعَامُنُ زَهْرًا عَنْ الْأَمْثَالِ وَالْأَشْبَاهِ  
وَعَنْ الْخَضِرِ أَوِ الْكَوْنِ فِي جِهَةِ  
أَوْ مَكَانٍ أَوِ الْقَرَبِ أَوِ الْبُعْدِ  
الْحَسِيِّينَ فَمَا مَعْنَى اسْتَوَاتِهِ تَعَالَى  
عَلَى الْعَرْشِ وَمَا مَعْنَى تَنْزُلِهِ كُلِّ لَيْلَةٍ



٥١  
في ثلث الليل الى سماء الدنيا كما  
ورد في الحديث وما معني مجيئه  
في قوله وجارئك وما معني اليد  
والوجه وغير ذلك مما ورد في  
الكتاب والسنة مما يقتضي  
التشبيه قلت للعلماء في ذلك  
طريقان الاول طريق السلف

وهي

٥٢  
وهي ان يثبتوا لله تعالى هذه الامور  
مع التنزيه الكامل كما ذكرنا في  
المعيه بالذات ويفوضوا متاعنا  
هذه الامور لله تعالى والثانية طريق  
الخلف وهي ان ياؤلوا الوجه  
بالذات العلوية والمحي بظهور الامر  
والقهر والاستواء على العرش لا تبتلا



عَلَيْهِ وَقَهْرُهُ لَهُ وَالتَّنَزُّلُ إِلَى السَّمَاءِ  
قَبُولُ بَرْفَعِ مَا نَحْنُ الدَّعَا فَمِنْ عِبَارَةٍ عَنْ تَجَلُّ  
خَاصِرِ عِبَادَةٍ لِقَبُولِ الدَّعَا مِنْهُمْ  
وَطَرِيقِ السَّلَفِ اسْلَمَ وَمِنْ شَمِّ قَالَ  
بَعْضُ الْعَارِفِينَ إِذَا عَرَفْتَ أَنَّ  
الْفَرَانَ كَلَامُ اللَّهِ تَعَا فَخِذْ عَفَاءً  
تَوْحِيدَكَ مِنْهُ فَإِنَّ لَارِيَبَ فِيهِ

وَرَدَّ

وَرَدَّ بَانَ الْفَرَانَ فِيهِ مُتَشَابِهَاتٌ  
كَثِيرَةٌ لَا يَصِحُّ اعْتِنَادُ ظَاهِرِهَا  
وَجَوَابُهُ أَنَّكَ إِذَا عَرَفْتَ مِنَ الْقَرَانِ  
أَنَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَإِنَّهُ الصَّمَدُ  
الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ عَلِمْتَ أَنَّ  
كُلَّ مَا وَرَدَ فِيهِ مِمَّا يَقْتَضِي التَّشْبِيهَ  
لَيْسَ الْمُرَادُ مِنْهُ ظَاهِرُهُ بَلْ هُوَ تَعَا



لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهَذِهِ الْأُمُورُ مَعْنَاهَا  
مُفَوَّضٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَإِنْ قُلْتَ فَمَا  
مَعْنَى مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ أَنَّ اللَّهَ  
تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ وَفِي  
رَوَايَةٍ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَنِ فَالْجَوَابُ  
أَنَّ الْمُرَادَ بِآدَمَ الْإِنْسَانَ أَيْ حَقِيقَتَهُ  
فَإِنَّ الْإِنْسَانَ حَقِيقَتُهُ مِنَ الْحَقَائِقِ

أَبْدَعَهَا

أَبْدَعَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَجَعَلَهَا مُتَصِفَةً  
بِصِفَاتِ الرَّحْمَنِ فِي ظَاهِرِ الْحَالِ فَإِنَّهُ  
مُتَصِفٌ بِالْحَيَاةِ وَالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ  
وَالْإِرَادَةِ وَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَالْكَلَامِ  
وَأَنَّهُ فَاعِلٌ بِالْإِخْتِيَارِ أَمْرُهُ مَا لَكَ  
مُتَصَرِّفٌ يُعْطِي وَيُمْسِكُ وَيُضَرِّفُ وَيَنْفَعُ  
ذَوِ كَرَمٍ وَلَطْفٍ وَقَهْرٍ وَحَيْزٍ إِلَى غَيْرِ



٥٦  
ذلك من صفات الله تعاو من ثم هو  
خليفة الله في أرضه كما أشار إلى ذلك  
بقوله تعا أي جاعل في الأرض  
خليفة ولذا تحمل الأمانة وكلفه  
الله تعا بالتكاليف وذلك أنه لما  
كان على صورة الحق تعا نازع الباز  
تعا في الألوهية وتكبر وظهر الفساد  
في

٥٧  
في الأرض فقيد بالتكاليف و  
عبادة مبدعه والعبادة هي  
غاية النذل للإله الحق الخالق  
لكل شيء بفعل ما أمر به وأجتنأ  
ما نهاه عنه وهذه التكاليف  
بعضها باطني يتعلق بالقلب  
وبعضها ظاهري يتعلق بالجوارح



٥٩  
كما سيأتي تفصيله ان شاء الله  
في بيان التصوف وطريق القوم  
فان قلت قد قدمت ان الله تعالى  
هو الخالق لكل شيء وانه لا تأثير  
للعبدي في شيء مما فاعال العبد  
الاختياري من مخلوقة لله تعالى  
بقدرته ولا تأثير لقدرة العبد

فيها

٥٨  
فيها فاما معني كونه مكلفا بفعل  
غيره والتكليف طلب ما فيه  
كلفة او الزام ما فيه كلفة وما  
معني قوله تعالى مثل هذا فليعمل  
العاملون وقوله وقل اعملوا  
فسيرى الله عملكم وغير ذلك مما  
انشحن بالفران والسنة فهذا

در



٢١  
مما يؤيد قول المعتزلة ان العبد  
يخلق افعاله الاختيارية فالجواب  
ان العبد مكلف من حيث الظاهر  
وذلك ان الموحدين من اهل السنة  
نظروا في الواقع ونفس الامر فوجدوا  
انه لا فعل الا لله وحده وان قدرته  
تعالى عامة تتعلق بكل ممكن فلو

كان

٢٢  
كان معه موثر في العالم للزم الشك  
وان قدرته تتعا عند تتعلق قدرة  
العبد بايجاد فعل من الافعال  
ممنوعة عن ايجاد ذلك الشيء وهو  
نوع من انواع العجز والعجز على الله  
محال ونظروا الظاهر حال العبد  
فوجدوه قادرا مختارا مريدا



فنسبوا له الفعل من حيث هذا  
الظاهر فجعل العبد حينئذ كسبه  
وهو مناط التكليف وكسبه  
عبارة عن تعلق قدرته بالحادثة  
بالافعال علي طبق ارادته لكن  
لاتعلق ايجاد واختراع من العدم  
الي الوجود بل ليس له الا مجرد

مقارنة

مقارنة قدرته للفعل علي طبق  
ارادته وهذا هو المسمى بالكسب  
عند الاشعري ما امر اهل السنة  
ولذا قلنا فيما تقدم وجعلها  
الله متصفة بصفات الرحمن  
في ظاهر الحال فالعبد فاعل  
بالاختيار في الظاهر حتي يتراءى



انه فاعل حقيقة فمن اجل ذلك  
تعلق به التكليف وهذا معنى قولهم  
انه مجبور باطنا مختار ظاهرا  
فالفعل ينسب لله من حيث  
ايجاده وللعبد من حيث كسبه  
ونظرت الجبرية لعنهم الله تعالى  
لجبر فقط حتي قالوا ان العبد

مجبور

مجبور باطنا وظاهرا فهو كالخيط  
المعلق في الهوى لا اختيار له في  
حركة ولا سكون وكذبوا الانبياء  
فيما جاوا به عن الله ونظرت القدر  
الي الاختيار فقط وقالوا بتاثير  
القدرة الحادثة تاثيرا يجاد واختار  
وتوسّطت اهل السنة المطهرة



يَبَيِّنُ الْأُمُورَ وَأَعْطُوا كُلَّ ذِي حَقٍّ  
حَقَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهَذَا الْمَقَامُ  
مَزَلَّةُ الْأَقْدَامِ فَكُمْ ضُلَّ هُنَا جَمِيدِي  
وَكَمْ تَاهَ عَاقِلٌ مِنْ كَافِرٍ جَاهِدٍ  
وَمَنْ مُبْتَدِعٌ عَاصٍ وَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ  
أَنْ يَهْدِيَهُ شَرَحَ صَدْرَهُ لِقَبُولِ  
الْحَقِّ وَنُورِ الْأِسْلَامِ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْ

المُهْتَدِينَ

المُهْتَدِينَ فَاسْئَلِ الْبَاقِيَا  
الصَّالِحِيَّاتِ هِيَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ  
لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ  
أَمَّا سُبْحَانَ اللَّهِ فَأَشَارَتْ إِلَى  
تَنْزِيهِهِ تَعَالَى عَنْ كُلِّ مَا لَا يَلِيْقُ بِجَنَابِهِ  
تَعَالَى فِي مَتَصْنَعَةٍ لِجَمِيعِ صِفَاتِ  
السُّلُوبِ وَالتَّنْزِيهِاتِ وَأَمَّا



لِخُدْرِهِ فَاشَارَتْ اِلَيْهِ الْمَنَعُ  
بِجَلَالِ النِّعَمِ وَدَقَائِقِهَا الْمُسْتَحَقُّ  
لِجَمِيعِ الْمَحَامِدِ وَتَضَمَّنَ ذَلِكَ  
اتِّصَافَهُ بِجَمِيعِ الْكَمَالَاتِ مِنْ جِلَالِهِ  
وَعِلْمِ وَقُدْرَةِ وَارَادَةِ اِلَى غَيْرِ ذَلِكَ  
بَعْدَ اتِّصَافِهِ بِصِفَاتِ التَّزْيِينِ وَاللَّهِ  
اَكْبَرُ اِشَارَتْ اِلَى جَمِيعِ صِفَاتِ الْعِظَمَةِ  
وَالْكِبَرِيَّاتِ

وَالْكِبَرِيَّاتِ وَالْاُلُوْهِيَّةِ وَاسْتَضْفَارِ  
كُلِّ مَا سِوَاهُ تَعَاوُلِ اِلَهٍ اِلَّا اَللَّهُ هُوَ  
الْجَامِعُ الْمَانِعُ الَّذِي لَا يَحْضُرُ مَعًا  
وَلَا يَحَاطُ بِاسْرَارِهِ وَلَيْسَ بَيْنَهَا  
وَبَيْنَ اَللَّهِ حِجَابٌ فَاتٌ اُخْرَى  
صِفَاتِ اَللَّهِ تَعَالَى اَصْفَادَاتُ اَوْ  
صِفَاتُ اَفْعَالٍ وَاعْنِي بِصِفَاتِ اَلذَّاتِ



٧١  
مَا لَيْسَتْ بِصِفَا أَفْعَالٍ وَإِنْ كَانَتْ  
صِفَا الْذَاتِ عِنْدَهُمْ مَتَى طَلَقَتْ  
فَالْمُرَادُ بِهَا صِفَا الْمَعَانِي وَصِفَاتُ  
الذَّاتِ أَمْثَلُ نَفْسِيَّةٍ وَهِيَ الْوُجُودُ  
وَأَمْثَلُ سَلْبِيَّةٍ أَيْ دَالَةٌ عَلَى سَلْبِ  
شَيْءٍ لَا يَلِيْقُ بِهِ تَعَاوُهِ الْقَدَمِ وَالْبَقَا  
وَالْقِيَامِ بِالنَّفْسِ وَالْمُخَالَفَةِ

لِلْحَوَادِثِ

٧٢  
لِلْحَوَادِثِ وَالْوَحْدَانِيَّةِ فَالْقَدَمُ  
عِبَارَةٌ عَنْ عَدَمِ الْأَوَّلِيَّةِ وَالْبَقَا  
عِبَارَةٌ عَنْ عَدَمِ الْآخِرِيَّةِ وَالْقِيَامُ  
بِالنَّفْسِ عِبَارَةٌ عَنْ عَدَمِ الْاِفْتِقَارِ  
إِلَى مَحَلٍّ يَقُومُ بِهِ قِيَامُ الْعَرَضِ  
بِالْجَوَاهِرِ وَحِيلٌ فِيهِ حُلُولُ السَّرِيَا  
كَحُلُولِ الْمَاءِ فِي الْعُودِ الْخَضِرِ فِي



٧٣  
الحقيقة هو عبارة عن عدم كونه

صفة أو ساريًا في شيء بل هو ذات

قائمة بذاتها متصفة بالصفات

والوحدانية عبارة عن عدم

الكثرة ذاتًا وصفاتًا وأما معاد

وهي صفا وجودية قائمة بالذات

كالحياة والعلم والقدرة والارادة

والسمع

٧٤  
والسمع والبصر والكلام وأما

معنوية وهي المنسوبة للمعاني

على القول بها وهي كونه حيا

وعالمًا وقادرًا ومريدًا وسميعًا

وبصيرًا ومتكلمًا وكلها أزلية

وأما صفات الافعال فهي حادثة

عند الاشعري لانها ترجع لتعلق



٧٥  
الْقُدْرَةُ بِالْمَقْدُورِ وَالتَّعْلُقُ بِالتَّجَرُّي  
كَالْأَحْيَاءِ وَالْأَمَاتَةِ وَالْخَلْقُ وَالرِّزْقُ  
وَالْإِسْعَادُ وَالْإِسْقَاتُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ  
مِمَّا لَا يَحْصُرُ وَمَجْمَعُ الْجَمِيعِ الْإِيجَادُ وَلَا <sup>عَدَامُ</sup>  
وَأَسْمَاؤُهُ تَتَعاقَبُ مَنَاسِبًا أَسْمَاءُ أَزْوَاجٍ  
وَهِيَ لَدَاكَ عَلَى الذَّاتِ لَا بِاعْتِبَارِ  
الصِّفَاتِ كَاللَّهِ وَأَمَّا أَسْمَاءُ صِفَاتٍ

وَهِيَ

٧٦  
وَهِيَ مَادَّةٌ عَلَى الذَّاتِ بِاعْتِبَارِ  
صِفَةٍ مِنَ الصِّفَاتِ سَوَاءٌ كَانَتْ صِفَةً  
فَعَلٍ كَالْخَالِقِ وَالرَّازِقِ أَوْ صِفَةً  
ذَاتٍ كَالْقَدِيرِ وَالسَّمِيعِ وَالْبَصِيرِ  
وَالْمُخْتَارِ إِنَّهَا كُلُّهَا تَوْقِيفِيَّةٌ أَيْ  
لَا يَحُوزُ إِطْلَاقَ اسْمٍ عَلَيْهِ تَعَالَى  
بِتَوْقِيفٍ مِنَ الشَّارِعِ فَلَا يَحُوزُ إِطْلَاقًا



٥٧  
الْفَالِقُ وَالْوَاهِبُ وَخَوَّهَ عَلَيْهِمَا  
وَأَنَّ وَرَدَّ أَنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى  
فِيهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّا شَاوِيَهُمْ مَنْ  
يَشَاءُ الذَّكُورَ وَقِيلَ بِجُوزِ مَسْئَلَةٍ  
مَا تَصَوَّرَهُ الْوَهْمُ لَا يَخْلُو أَنَّ يَكُونُ  
وَاجِبًا أَوْ مُسْتَحِيلًا أَوْ جَائِزًا  
فَالْوَاجِبُ مَا لَا يُمْكِنُ عَدَمُهُ وَالْمُسْتَحِيلُ

مَا لَا يُمْكِنُ

٥٨  
مَا لَا يُمْكِنُ ثَبُوتُهُ خَارِجًا وَالْجَائِزُ  
مَا يُمْكِنُ وَجُودُهُ وَعَدَمُهُ بِالنَّظَرِ  
لذَاتِهِ وَكُلٌّ مِنْهُمَا مَاضٍ وَرِيٌّ وَنَظَرٌ  
فَالْوَاجِبُ الضَّرُورِيُّ كَالْتَحْيِيزِ لِلْجَرْمِ  
وَالنَّظَرِيُّ كَذَاتِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ  
وَالْمُسْتَحِيلُ الضَّرُورِيُّ كَالْجَمْعِ بَيْنَ  
التَّقْيِيزِ بَيْنَ وَخَلْوِ الْجَرْمِ عَنِ الْحَرَكَةِ



وَالسُّكُونُ وَالنَّظَرُ كَالْعَجَزَةِ  
اللَّهُ عَنْهُ وَالْجَائِزُ الضَّرُورِيُّ كَالْحُرَّةِ  
أَوِ السُّكُونُ لِلْجُرْمِ أَيْ أَحَدُهُمَا لَا بَعِيدٌ  
وَالنَّظَرُ كَحَدُوثِ الْعَالَمِ وَقُلْنَا  
فِي حَدِّ الْجَائِزِ بِالنَّظَرِ لِذَاتِهِ أَيْ يَقْطَعُ  
النَّظَرُ عَنْ تَعَلُّقِ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْجَائِزِ  
لَا يَخْلُو أَيْ بِالنَّظَرِ لِعِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى أَمَّا أَنْ

يَكُونُ

يَكُونُ وَاجِبًا أَنْ تَعْلُقَ عِلْمَ اللَّهِ  
بِوُجُودِهِ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مُسْتَحِيلًا  
أَنْ تَعْلُقَ بَعْدَهُ فَمِنْ هَذَا الْعَالَمِ  
بِالنَّظَرِ لِذَاتِهِ جَائِزٌ وَبِالنَّظَرِ تَعْلُقُ  
عِلْمَ اللَّهِ بِوُجُودِهِ وَاجِبٌ لَا يُمْكِنُ  
عَدَمُهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَنْ أَوَّاجِبِ  
وَالْمُسْتَحِيلِ أَمَّا مُطْلَقًا وَمُقَيَّدًا

دری



٧١  
٧٢  
فَالوَاجِبُ الْمَطْلُوقُ كَذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى  
وَصِفَاتِهِ وَالوَاجِبُ الْمَقْيَدُ كَالْتَحْيِ  
لِلجُرْمِ مِثْلًا فَإِنَّهُ وَاجِبٌ بِقَيْدِ  
بَقَا الْجُرْمِ وَالْمُسْتَحِيلُ الْمَطْلُوقُ  
كَالْعَجْرِ وَالْجَهْلُ بِالنَّسَبَةِ لِلذَّاتِ  
الْمُقَدَّسِ وَالْمَقْيَدُ كَخَلْوِ الْجُرْمِ عَنِ  
الْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ فَإِنَّهُ مُسْتَحِيلُ

مدة

١٤  
مُدَّةٌ وَجُودُهُ وَلَيْزَجَعُ لِكَمَالِ  
الْعَقِيدَةِ فَتَقُولُ كَمَا عَلِمْتَ مَا  
وَحِبٌّ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الصِّفَاتِ  
فَاعْلَمْ أَنَّهُ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ تَعَالَى  
اضْدَادُهَا وَيَجُوزُ عَلَيْهِ تَعَالَى  
فَعَلُ كُلِّ مُمْكِنٍ وَتَرْكُهُ وَحِبٌّ عَلَيْكَ  
إِيَّاهَا الْمُكَلَّفُ مَعْرِفَتُ مَا يَحِبُّ



لِلرُّسُلِ وَمَا يَسْتَخِيلُ عَلَيْهِمْ وَمَا  
يَجُوزُ فَيَجِبُ لَهُمْ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ الْعَصْمَةُ عَنْ فِعْلِ الْمُنْهَيَّاتِ  
وَتَرْكِ الْمَأْمُورَاتِ وَذَلِكَ يَتَضَمَّنُ  
وَجُوبَ صَدَقَتِهِمْ فِي كُلِّ مَا قَالُوهُ  
أَوْ بَيَّنَّوهُ مِنَ الْأَحْكَامِ وَفِي دَعْوَاهُمْ  
الرِّسَالَةِ وَأَنَّهُمْ يُلْغَوْنَ مَا أَمَرَهُمُ

اللَّهُ

اللَّهُ بِتَبْلِيغِهِ مِنَ الْأَحْكَامِ وَأَنَّهُمْ  
أَمَّا لَمْ يَخُونُوا اللَّهَ تَعَالَى فَعَلَّ مُحَرَّمًا  
وَلَا مَكْرُوهًا وَبِإِسْتَحْيَالِ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَاتِ  
هَذِهِ الصِّفَاتُ وَيَجُوزُ عَلَيْهِمْ كُلُّ عَرَضٍ  
بَشَرِي لَا يُؤْدِي إِلَى نَقْصٍ فِي مَرَاتِبِهِمْ  
الْعَلِيَّةِ كَالْأَمْرَاضِ وَالسُّفْرِ وَالنِّكَاحِ  
وَالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالنُّوْمِ خِلَافَ خَوَافِ



٧٥  
الجنون والبرص وكل عرض منفر  
عن الطبع فلا يجوز عليهم صدقهم  
الله تعالى بالمعجزات وخوارق  
العادات النازلة منزلة قوله  
تعالى صدق عبدي في دعواه وفي  
كل ما بلغ عني فوجب علينا تصديقهم  
وتعظيمهم واحترامهم واكرامهم  
ومحبتهم

٨٢  
ومحبتهم ظاهرًا وباطنًا ومحبة  
الهم واصحابهم وسيدنا محمد بن  
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم  
ابن عبد مناف ادعي الرسالة من الله  
وانه قد ارسله بشيرًا نذيرًا داعيًا الى  
الله باذنه وسرًا جاميًا وان رحمة  
للعالمين وان سید الخلق اجمعين



وَأَيُّهُ بِالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي لَا تَكَادُ تَخْصُرُ  
أَجَلَهَا الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الْمُسْتَمَرُّ إِلَى  
يَوْمِ الدِّينِ فَوَجِبَ عَلَيْنَا تَصَدِيقُهُ  
فِي كُلِّ مَا أَخْبَرَ بِهِ فَتَشَهَّدَانَهُ عَبْدُ  
اللَّهِ وَرَسُولُهُ <sup>أَرْسَلَهُ</sup> بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ  
وَقَدْ أَخْبَرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَ رَسُولًا مَبْشُرِينَ

وَمُنْذِرِينَ

وَمُنْذِرِينَ وَإِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً وَأَنَّهُمْ  
عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ  
مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ  
وَإِنَّ نَعِيمَ الْقَبْرِ وَعَذَابَهُ وَسُؤَالَ  
الْمَلَائِكِينَ وَالْمُعَادِ الْجَسْمَانِي بَاحِيَا  
مَنْ يَمُوتُ وَالْحَشْرَ وَالنَّشْرَ وَالْحَسَا  
وَهَؤُلَاءِ الْمَوْقِفُ وَتَطَايُرُ الصَّخْفِ



وَالْجَنَّةُ وَهِيَ دَارُ الثَّوَابِ لِلطَّائِعِينَ  
وَالنَّارُ وَهِيَ دَارُ الْعِقَابِ لِلْعَاصِينَ  
وَالصَّرَاطُ وَالْمِيزَانُ وَغَيْرُ ذَلِكَ  
مِنْ كُلِّ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ حَقٌّ وَصَدَقَ  
فَمَنْ لَمْ يُصَدَقْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ  
فَهُوَ كَافِرٌ زَنْدِيقٌ مُخَلَّدٌ فِي النَّارِ  
وَحَيْبٌ عَلَيَّ كُلِّ مَكَلَّفٍ أَنْ يُعْتَقَدَ

أَنْ

أَنْ كُلُّ مُخَلَّدٍ فِي النَّارِ لَا يَفْتَرَعُهُ  
الْعَذَابُ وَلَا يَخْفَفُ عَنْهُ كَمَا هُوَ صَرِيحُ  
الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ وَاجْتِمَاعِ الْمُحَقِّقِينَ  
مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَغْتَرِبْ بِكَلَامِ بَعْضِ  
الْمُلْحَدِينَ الضَّالِّينَ مِنْ أَرْبَابِ  
الْخَلْوَدِ لَيْسَ عَلَيَّ حَقِيقَتُهُ أَوْ أَنَّ  
الْمُخَلَّدَ يَصِيرُ بَعْدَ طَوْلِ الْمَدَّةِ يَتَلَذَّذُ



٥٢  
بالتارك كما يتلذذ أهل الجنة بالجنة  
ولربما نسب هذا الملحد هذه  
المقالة لبعض العارفين كسيدي  
محيي الدين بن عربي وهي نسبة  
باطلة قال سيدي عبد الوهاب  
الشعراني والله الذي لا اله الا هو  
ان سيدي محيي الدين لا يقول

٩٤  
ذلك ولان وجد ذلك في بعض  
كتبه كان مدسوسا عليه فلا  
يجوز نسبة ذلك لاوليا الله  
العارفين الذين ليس لهم طريق  
الى معرفة الله تعاوتنوير قلوبهم  
وجعلها محلا للاشرار لاتباع  
الكتاب والسنة واتباع السلف



٩٣  
الصَّالِح فَمِنْهُ عَقِيدَةُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ  
عَلَى وَجْهِهِ الْإِخْتِصَارُ فَلَا بُدَّ مِنْ  
مَعْرِفَةِ مَا قَدْ مَنَاهُ وَلِنَذْكُرِ بَعْضَ  
فَوَائِدِ لَا يَسْتَعْنِي عَنْهَا الطَّالِبُ  
مِنْهَا مَعْرِفَةَ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ  
أَمَّا الْإِيمَانُ فَهُوَ تَصَدِيقُ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَعْوَاهِ السَّلَاةِ

وَيَمَّا

٩٤  
وَقِيمًا جَابَهُ عَنْ رَبِّهِ مِمَّا عِلْمُ مَجِيئِهِ  
بِهِ مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ فَدَخَلَ فِي  
ذَلِكَ جَمِيعُ مَا تَقَدَّمَ فِي الْعَقِيدَةِ مِنْ  
الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَكُتِبَ بِهِ  
وَمَلَائِكَتُهُ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَهْوَالُهُ  
وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ أَجْمَالًا فِيمَا عِلْمُ  
أَجْمَالًا وَتَقْصِيلًا فِيمَا عِلْمُ تَقْصِيلًا



٩٠  
وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالتَّصَدِيقِ  
هُنَا هُوَ حَدِيثُ النَّفْسِ التَّابِعِ  
لِلْمَعْرِفَةِ أَيْ الْأَدْرَاكِ وَالْمُرَادُ بِحَدِيثِ  
النَّفْسِ قَبُولُهَا لِذَلِكَ وَرِضَاهَا بِهِ  
وَالْإِذْعَانُ عَلَى وَجْهِ التَّسْلِيمِ لِأَنَّ  
الْأَدْرَاكَ الْجَائِزَ الْمُسَمَّى بِالتَّصَدِيقِ  
فِي فِرْعَانِ الْمُنْطِقِ خِلَافًا لِجَمَاعَةِ مَنْ

٩١  
الْمُحَقِّقِينَ فَالْإِيمَانُ عَلَى هَذَا فِعْلٌ  
لِلنَّفْسِ وَهُوَ بَسِيطٌ لَا مُرَكَّبٌ مِنْ  
التَّصَدِيقِ وَالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ خِلَافًا  
لِلْمُعْتَزِلَةِ وَلَيْسَ الْقَوْلُ أَيْ شَهَادَةُ  
أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ  
اللَّهِ شَرْطًا فِي صِحَّتِهِ خِلَافًا لِبَعْضِ  
أَهْلِ السُّنَّةِ وَأَمَّا النُّطْقُ شَرْطٌ فِي



٩٢  
أَجْرَ الْأَحْكَامِ الدِّيُونِيَّةِ كَالنِّكَاحِ  
وَالْمِيرَانِ وَإِنَّمَا النُّطْقُ بِالشَّهَادَتَيْنِ  
شَرْطُ كَمَالِ كِبَقِيَّةِ الْعَمَلِ مِنْ صَلَاةٍ  
وَصَوْمٍ وَحَجٍّ وَزَكَاةٍ وَأَمَّا الْإِسْلَامُ  
فَهُوَ الْعَمَلُ الظَّاهِرُ مِنْ نَطْقٍ وَصَلَاةٍ  
وَزَكَاةٍ وَصَوْمٍ وَحَجٍّ الْمُبْنِي عَلَى  
التَّصَدِيقِ الْمُنْقَدِمِ فَعَلِي هَذَا فَمَّا

مُتَغَايِرَانِ

٩١  
مُتَغَايِرَانِ وَيَلِيزُ مِنْ وَجُودِ الْإِسْلَامِ  
وَجُودُ الْإِيمَانِ دُونَ عَكْسِ أَيٍّ  
فَلَا يَلِيزُ مِنَ الْإِيمَانِ الْإِسْلَامُ وَتَقْسِيرُ  
الْإِسْلَامِ بِمَا ذَكَرْنَا هُوَ الْمَاخُودُ مِنْ  
كَلَامِ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ كَحَدِيثِ بَنِي الْإِسْلَامِ عَلَى  
خَمْسٍ وَحَدِيثِ بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ



عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذ دخل الخول لا يرد علي قولنا يلزم  
من الاسلام الايمان بقوله تعالى  
قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا  
ولكن قولوا اسلمنا لان كلامنا  
هذا في الاسلام المعتبر شرعا والاية  
في الاسلام الظاهري وقيل الاسلام

التزام

التزام الاعمال الظاهرة اي قبولها  
علي وجه الاستسلام وعلي هذا  
فهو يرجع للايمان الا ان الايمان  
اعم لان الايمان قبول كل ما جاء به  
النبي الشامل للملائكة والكتب  
والرسل واليوم الآخر والاسلام  
قبول الاعمال اي التزامها علي

دري



وَجِبَ التَّسْلِيمُ كَمَا مَرَفَاهُمْ هَذَا التَّحْقِيقُ  
فَقُلْ إِنْ تَجِدَ مُسْطَرًّا عَلَيَّ هَذَا الْوَجْهَ  
السَّهْلَ وَمِنْهُمَا مَعْرِفَةُ حَقِيقَةِ الْقَضَا  
وَالْقَدَرِ اللَّذَيْنِ حَبَّبَ الْإِيمَانُ وَارْضَا  
بِهِمَا أَمَّا الْقَضَا فَهُوَ إِرَادَةُ اللَّهِ تَعَالَى  
الْأَزَلِيَّةُ مِنْ حَيْثُ تَعَلَّقَهَا أَيْ بِالْمَقْضَى  
وَتَعَلَّقَهَا بِعِبَارَةٍ عَنْ تَخْصِيصِهَا لِلَّهِ  
الَّذِي

الَّذِي عِلْمُ أَنَّهُ يَكُونُ بِبَعْضِ مَا يَجُوزُ  
عَلَيْهِ عَلَى طَبَقِ مَا عِلْمُهُ وَالْقَدَرُ قُدْرَةُ  
اللَّهِ مِنْ حَيْثُ إِيجَادُهَا الشَّيْءُ الْمَقْدُورُ  
فَالْقَضَا قَدِيمٌ وَالْقَدَرُ حَادِثٌ لَا تِلْكَ  
الْمَنْظُورُ لَهُ تَعَلُّقُ الْقُدْرَةِ وَهُوَ حَادِثٌ  
وَأَنْ كَانَتْ ذَاتُ الْقُدْرَةِ قَدِيمَةً  
لَا يُقَالُ الرِّضَا بِالْكَفْرِ وَمَقْتَضِي



الايمان بالقضا والرضي بالرضي  
بالكفر لاننا نقول هذا غلط لما علمت  
لان الكفر مقضي لا قضا لما علمت  
من ان المراد بالقضا تعلق ارادة  
الله اذ لا بالمقضي فالواجب بالايمان  
والرضي بالقضالا بالمقضي الا اذا  
طلبه منك الشارع كالصلاة والظهور

وشر القضا

وشر القضا هو المقضي الذي يترك  
عنه الشارع وحلوه كلها لايم النفس  
من المستلذان ومرة كلها تقر عنه  
النفس كالامراض والآلام المقضية  
والمقدور شيء واحد بالذات مختلفان  
بالاعتبار فالشيء الكائن من حيث  
نسبته للارادة مقضي ومن حيث



نسبة القدرة مقدور واما القضا  
والقدر فمختلفان ذاتا واعتبارا  
كما علمت ومنها السعادة والشقاوة  
اما السعادة فهي الموت على الايمان  
واما الشقاوة فالموت على الكفر  
عند الاشعري فلا يتغيران وعند  
الماتريدي نفس الايمان والكفر

فحده

فحده يتغيران ويتبدلان اذ  
السعيد قد يشقى والشقى قد  
يسعد ومنها التوفيق والخذلان  
وهو الضلال اما التوفيق فهو  
خلق الطاعة في العبد وقيل هو  
خلق قدرة الطاعة واما الخذلان  
والضلال فخلق المعصية فيه



وَقِيلَ خَلَقْ قُدْرَةَ الْمُغْصِيَةِ وَالْأَصَحَّ  
الْأَوَّلَ لِمَا عَلِمْتَ فِي مَسْئَلَةِ الْكَسْبِ  
وَمِنْهَا الْإِيمَانُ الْمَفْسَّرُ بِالتَّصْدِيقِ  
هَلْ يَزِيدُ بِزِيَادَةِ الْأَعْمَالِ وَيَنْقُصُ  
بِنَقْصِهَا أَوْ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ الْأَصَحَّ  
الْأَوَّلُ وَمِنْهَا أَنَّ الْإِيمَانَ الْمُبْجِيَّ مِنَ  
الْخَلْقِ فِي النَّارِ لَا يَكُونُ إِلَّا بَاطِنِيًّا

لأنه

لأنه التصديق القلبي وأما الكفر  
فقد يكون باطنياً كما عتق آدم لا يجوز  
في الله ورسله وقد يكون ظاهرياً  
كالسجود للصنم وتكذيب الرسل  
ظاهر أو إن كان في باطنه مصداقاً  
كما أن المعاصي التي دون الكفر  
كذلك وكذا الطاعة المبنية على



الایمان بَعْضُهَا بَاطِنٌ وَبَعْضُهَا  
ظَاهِرٌ كَمَا سَيَأْتِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَأَعْلَمُ أَنَّ أَفْضَلَ رُسُلِ اللَّهِ عَلَيْهِمُ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أُولُو الْعِزِّ مِنْهُمْ  
وَأَفْضَلُهُمْ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَابْنُ رَاهِيْمٍ فَمُوسَى فَعِيسَى  
وَأَفْضَلُ الْأُمَمِ أُمَّةُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَفْضَلُهُمْ أَبُو بَكْرٍ فَعُمَرُ  
فَعُثْمَانُ فَعَلِيٌّ فَبَقِيَّةُ الْعَشْرَةِ وَأَفْضَلُ  
الْقُرُونِ الْقَرْنُ الَّذِينَ رَوَوْا رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ  
يَأْوُنُهُمْ شِمَالُ الَّذِينَ يَأْوُنُهُمْ وَإِنَّا بآبَا  
حَنِيفَةَ النِّعْمَانِ بْنِ ثَابِتٍ وَابْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَابْنِ عَبْدِ



الله محمد بن ادریس وابی عبد الله  
احمد بن حنبل ائمة هذه الامّة  
المشرفة واقطاب الدنيا والاخرة  
لانفرق بين احد منهم وان طريق  
الجند وسائر الصوفية هي طريق  
الحق وزبدة السنة المحمدية مبناها  
على ترك ما سوى الله تعالى طلبا

لمرئاة

لمرئاة الله تعالى ورسوله مبادئها  
الزهد والصبر والاناابة والتوبة  
والرضى بالقضا والتسليم لما جرت  
به المقادير والاعراض عن الشهوات  
النفسانية وملازمة الصدق  
في العمل الصالح والاخذ بأشد  
الاعمال حتي ينموا عند السالك



حُبُّ اللَّهِ وَالْمِيلُ إِلَى جَمِيعِ مَا أَمَرَ  
اللَّهُ بِهِ ثُمَّ تَقْنِي صِفَاتِ النَّفْسِ الْمَذْمُومَةِ  
مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا وَالْحَسَدِ وَالْحَقْدِ  
وَالكِبَرِ وَالْأَعْجَابِ وَالْفَخْرِ وَالرِّيَّاءِ  
وَحُبِّ الْمُحَمْدَةِ وَنَشْرِ الصِّبْيَةِ وَحُبِّ  
الرِّيَاسَةِ وَالِدَّعَاوَى وَالْمَرَاوِجِ الدَّالِّ  
وَعُغْلِبَةِ الْغَيْرِ وَالرَّضَى عَنِ النَّفْسِ

وَالرَّحْمَةِ

وَالشُّحِّ وَالْبَخْلِ وَاحْتِقَارِ الْفَقِيرِ  
لِفَقْرِهِ وَالْمِيلُ إِلَى الْغِنَى لَغِنَاهُ وَالطَّمَعُ  
إِلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَسَائِرُ الصِّفَاتِ  
الذَّمِيمَةِ فَإِذَا فَنِيَتِ النَّفْسُ عَنْ هَذِهِ  
الصِّفَاتِ تَحَقَّقَتْ بِأَصْدَادِهَا مِنَ الصِّفَاتِ  
الْحَمِيدَةِ كَرَاهَةِ الدُّنْيَا وَصِفَاتِ النَّفْسِ  
وَالذُّلِّ وَالْكَرَمِ وَالْإِيثَارِ وَالْإِخْلَاصِ



وَعَدَمُ الرِّضَى عَنِ النَّفْسِ وَحُبُّ الْحَمُولِ  
وَالْغِنَاءُ عَنْ مَا فِي يَدَيِ النَّاسِ وَرُفُوءُ  
حَقَارَةِ نَفْسِهِ وَاعْتِقَادُ شَرَفٍ غَيْرِهِ  
وَلَوْ عُصَاةٌ وَالْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ وَالرَّجَاءُ  
فِي اللَّهِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ ثُمَّ تَقْنِي النَّفْسَ  
عَنْ مُمْلَاحَةِ هَذِهِ الْأُمُورِ أَيْضًا  
فَتَرْدَادُ حُبٍّ وَشَرِّ بَاقٍ بِأَقْسَمَةٍ  
فِي

113  
فِي جَلَالِ اللَّهِ تَعَاوُجًا لِهَيْئَتِهِ تَرَى  
الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ الْأَمْرَ بِاللَّهِ وَلَا تَرَى  
لِسِوَاهُ فَعْلًا مِنَ الْأَفْعَالِ ثُمَّ تَقْنِي عَنْ  
هَذَا الْمَشْهَدِ أَيْضًا حَتَّى يَفَاضَ عَلَيْهَا  
الْمَعَارِفُ الْأَلْهِيَّةُ وَالْأَسْرَارُ الرَّبَّانِيَّةُ  
فَتَبْقَى بِاللَّهِ وَتَجْمَعُ بَيْنَ الْخَالِقِ وَالْمَخْلُوقِ  
وَهَذَا الْمَقَامُ هُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ كَمَا سَيَأْتِي



١١٧  
ان شاء الله تعاوه ومقام عزيز لا نهاية  
له ولا يعرف الا اكابر الصديقين الوارثين  
للانبياء والمرسلين فيحتاج من رام  
السُّلوك في هذا المنهج المستقيم الي  
مجاهدة ومكابدة للنفس على يد شيخ  
عارف مع ملازمة الصدق طاهراً  
وباطناً في اقواله وافعاله واعتقاداته

فيحجب

١١٨  
فيحجب ان يستحضر اقل ان لا ييسر  
له عدو والانس نفسه والشيطان فيشتر  
عن ساعد الجدد ويحجّر سيف الحزم  
ويركب جواد الصدق لمخاربتها  
مع شيخه الذي هو مقدمه في  
ذلك رافضاً للاغيار قال استاذنا  
السيد البكري في الفية التصوف



١١٩  
أَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَى ذِي السَّيْرِ  
مِنْهُجِ التَّقْرِيبِ رَفْضُ الْغَيْرِ  
وَأَرْكَانُ الطَّرِيقِ الَّتِي لَا يَدْمُنُهَا  
الْجُوعُ وَالْعَزَلَةُ وَالشَّهْرُ وَالصَّمْتُ  
وَالشَّيْخُ وَمُلَازِمَةُ الطَّهَارَةِ وَالذِّكْرُ  
الَّذِي لَقِّنَهُ لَهُ الشَّيْخُ وَأَوْرَادُ طَرِيقِهِ  
مَعَ الصَّدَقِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ فَهَكَذَا

ثَمَانِيَّةٌ

١٢٠  
ثَمَانِيَّةٌ لَا يَدْمُنُهَا الشَّالِكُ لَكِنْ لَا  
قُدْرَةَ عَلَى مُلَازِمَتِهَا الْعَمَلُ لَا الْإِطْلَاقُ  
الشَّجْعَانُ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ مِنْ يَشْتَبِي  
الدَّخُولَ فِي زُمْرَةِ الصَّادِقِينَ فَيَمُكَّتْ  
الشُّهُرُ أَوْ الْأَقْلُ أَوْ الْكَثْرُ وَمِنْهُمْ مَنْ  
يَمُكَّتْ سَنَةً وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُكَّتْ سَنَتَيْنِ  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُكَّتْ أَكْثَرَ ثُمَّ تَخْلُ عُرْيَ مَهْمٍ

دَرْسِي



وَيَرْجِعُونَ الْقَهْقَرَى بَلْ يَرْجِعُونَ  
إِلَى حَالَةِ أَسْوَأَ مِمَّا كَانُوا عَلَيْهِ أَوَّلًا وَرَبَّاهُمْ  
أَدْعُوا أَنَّهُمْ حَصَلُوا فِيهَا الْمَقَامَ الْأَعْلَى  
وَهُمْ كَاذِبُونَ وَلِذَا قَالَ بَعْضُ ذَمِّ نَفْسِهِ  
بِالْكُسَلِ

دَبِيتَ لِلْمُجْدِدِ وَالسَّاعُونَ قَدْ بَلَغُوا  
جُهْدَ النُّفُوسِ وَالْقَوَادِ وَنَهَ الْأَزْرَا

وَكَا بَدُوا

وَكَا بَدُوا الْمُجْدِدِ حَتَّى مَلَ أَكْثَرَهُمْ  
وَعَانَقَ الْمُجْدِمْنَ وَافِي وَمِنْ صَبْرًا  
لَا تَحْسِبِ الْمُجْدِمَ تَمَرًا أَنْتَ أَكْلُهُ  
لَنْ تَبْلُغَ الْمُجْدِدِ حَتَّى تَلْعَوْ الصَّبْرًا  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَفِي عَنَّهُ

رَفِيقَتِي وَصَلَتْ وَعَوَّقَتْ أَنَا  
مِنْ ذَنْبِي وَأَقْتَرَا فِي الْوَسْكَانَا



١٤٣  
مَنْ مَشِيَ مَعَ نَفْسِهِ آخِرَهَا  
وَكَسَاهَا ثَوْبَ ذُلٍّ وَعَسَا  
وَأَعْلَمَ قَبْلَ الْكَلَامِ عَلَى كُلِّ رَكْنٍ  
مِنَ الْأَرْكَانِ الثَّمَانِيَةِ الْمَتَقَدِّمَةِ أَنَّ  
الْمُكَلَّفِينَ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ  
أَصْحَابُ الشِّمَالِ وَهُمْ الْكَفَّارُ الْمُخَلَّدُونَ  
فِي النَّارِ وَهُمْ أَصْنَافٌ كَثِيرَةٌ مِنْهُمْ

المشرك

١٤٤  
الْمُشْرِكُ بِاللَّهِ تَعَابُدًا غَيْرُهُ  
وَمِنْهُمْ الْمَكْذِبُ لِلرَّسُولِ أَوْ لِبَعْضِهِمْ  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْتَقِدُ لِتَأْثِيرِ الْأَشْيَاءِ  
بِالطَّبِيعِ أَوْ بِالْعِلَّةِ وَمِنْهُمْ الْمُنَافِقُ  
وَعِزُّ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْكُفْرِ الْقِسْمُ  
الثَّانِي أَصْحَابُ الْيَمِينِ وَهُمْ  
الْمُؤْمِنُونَ الْمَوْحِدُونَ حَتَّى مَاتُوا



١٥٠  
عَلَى ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ تَقْنُ تَقْوَاهُمْ  
الشَّهْوَانِيَّةَ فِي حُبِّ اللَّهِ بِالْمُجَاهِدَةِ  
أَوْ عَجْرَدِ الْجُذْبِ إِلَى اللَّهِ وَهُمْ أَصْنَا  
كَثِيرَةٌ أَيْضًا مِنْهُمْ الْعَاصِي الَّذِي  
لَمْ يُوفِقْ لِلتَّوْبَةِ وَهِيَ فِي الْمَشِيئَةِ  
وَمِنْهُمْ الَّذِي كُلُّهُ أَذْنَبَ تَابَ وَمِنْهُمْ  
مَنْ لَا يَقَعُ مِنْهُ الذَّنْبُ إِلَّا نَادِرًا وَعَلَى

فرض

١٥١  
فَرْضُ وَقُوعِهِ أَذْرَكَتْهُ التَّوْبَةُ  
وَهُمُ الْإِبْرَارُ الصَّالِحُونَ مِنْ عِبِيدِ  
اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْعِبَادِ  
وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَقَعْ مِنْهُ إِلَّا الصَّغِيرَةُ  
فِي النَّادِرِ كَالْعِبَادِ الزَّهَّادِ الْوَرَعِ  
الْمُنْقَطِعِينَ لِمِثَالِ الْأَوَامِرِ  
وَالْجَنَّتِ النَّوَاهِي السَّاعِرَةِ فِي



الخيار وكل صنف من هؤلاء تحته  
اصناف متفاوتة كاصناف القسم  
الذي قبله كما هو ظاهر القسم  
الثالث السابقون المقربون  
الصديقون الذين فنيت نفوسهم  
بالمجاهدة والجذبات الالهية حتى  
صفت نفوسهم والتحقوا بالمالا

الأعلى

الأعلى في المشاهدة والعلوم الدقيقة  
النورية الالهامية وهم ايضا  
اصناف منهم الواصلون ومنهم  
من اتصف بوصل الوصل واهل  
الوصل اصناف متفاوتة واهل  
وصل الوصل كذلك وهذا القسم  
الثالث هم افضل الناس بعد الانبياء



وَهُمُ الَّذِينَ قَصَدْنَا بِهَذَا النَّالِيفِ  
بَيَانُ السَّيْرِ بِبَيَرِهِمْ لِيَلْتَحَقَّ السَّالِكُ  
أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِمْ وَالْأَقْسَامُ الثَّلَاثَةُ  
أَشَارَ لَهُمُ الرَّبُّ جَلَّ اسْمُهُ فِي سُورَةِ  
الْوَاقِعَةِ فَعَلِمَ أَنَّ الْقِسْمَ الثَّالِثَ  
بِأَصْنَافِهِ أَفْضَلُ مِنَ الثَّانِي بِأَصْنَافِهِ  
وَالْأَفْضَلُ مِنْ كُلِّ مِنَ الْقِسْمَيْنِ مِنْ

كَانَ

كَانَ اتَّقَى أَنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتِّفَاقُكُمْ  
وَهَذَا صَرِيحُ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْخِلَافِ  
الَّذِي يَقَعُ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ هَلْ  
الْفَقِيهَاتُ أَفْضَلُ أَوِ الْعُبَادُ أَفْضَلُ  
وَكُلٌّ يَسْتَدِلُّ عَلَى دَعْوَاهُ مِنْ شَأْنِهِ  
أَمَّا الْجَمَلُ بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَأَمَّا  
الْعِنَادُ وَحَاصِلُ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ



انَّ الْمُقَرَّبِينَ أَفْضَلَ مِنْ أَصْحَابِ  
الْيَمِينِ سِوَا أَشْتَغَلُوا بِالْفَقْهِ  
كَالْأُمَّةِ الْمُجْتَهِدِينَ أَقْرَبَ بِالْعِبَادَةِ  
كَالْجُنُودِ وَرَأِيسَةِ الصُّوفِيَّةِ ثُمَّ هُمْ  
كُلٌّ مَنْ كَانَ اتَّقَى كَانَ أَفْضَلَ نَعْمَ إِذَا  
تَسَاوَى جَمَاعَتُهُ فِي التَّقْوَى فَمَنْ  
أَفَادَ النَّاسَ الْعِلْمَ أَفْضَلَ مِمَّنْ اقْتَصَرَ  
عَلَى

عَلَى مُجَرَّدِ الْعِبَادَةِ بَلْ كُلٌّ مَنْ كَانَ  
انْتَفَعَ لِعِبَادَةِ اللَّهِ أَفْضَلَ مِنْ غَيْرِ الْإِنْفَعِ  
وَالْأَفْضَالُ الْمُقَرَّبُونَ كُلُّهُمْ ذُو نَفْعٍ لِعِبَادَةِ  
اللَّهِ وَلَوْ أَنَّ أَنْفُسَهُمُ الطَّاهِرَةُ وَدَعَا  
الْفَاخِرَةَ بَلْ شَانَهُمُ النَّفْعَ وَلَوْ أَنَّ  
الْوَاحِدَ مِنْهُمْ اعْتَزَلَ فِي رَأْسِ جَبَلٍ  
إِلَّا أَنَّ أَفَادَةَ النَّاسِ الْعِلْمَ وَالشَّرْعِيَّةَ

تمام



اغلا واجل وكذلك القول في

اصحاب اليمين من كان اتقى الله منهم

هو افضل من غيره بنصر كتاب الله

فان تساوي جماعة منهم في التقوى

فلاشتغال بالعلم الشرعي افضل

علي ما قدمناه اذا علمت ذلك

فلنشرع في المقصود بعون

الملك

الملك المعبود فنقول من اراد الحق

بازن الله للمقربين الصديقين

ارباب التسليم للعليةم الحكيم

فليعرض بقلبه وقالبه عن كل ما

سوى الله رغبة في رضي الله فليس

للقلب الاجمعة واحدة وما جعل

الله لرجل من قلوبين في جوفه فاذا



فرغ قلبه مما سوى الله تعالى تصف  
بمحبته الله تعالى كما اشار له النبي  
صلي الله عليه وسلم بقوله ازهد  
ما في الدنيا يحبك الله وازهد  
ما في ايدي الناس يحبك الناس  
فمن لم يزهد ما في الدنيا لم يحبه الله  
ومن لم يزهد ما في ايدي الناس لم

يحبه

يحبته الناس وذلك لان حب  
الدنيا راس كل خطيئة فمن اراد  
ان يعلم حب الله تعالى فليظر الزهد  
في الدنيا وبقدر زهد فيها يكون  
حب الله له ولا يكون زاهدا فيها  
حتى يستوي عند الذهب والفضة  
والتراب والمدح والذم بل حتى



يَنْشُرُ صَدْرُهُ لِفَاقَةِ أَكْثَرِ مَنْ  
الْغَنَى وَلِلَّذِينَ أَكْثَرُ مِنَ الْمَدْحِ وَلِعَدَمِ  
الْجَاهِ أَكْثَرُ مَنْ حُصُولُ الْجَاهِ لَهُ  
وَلِحُصُولِ النِّعَمِ لِأَعْدَائِهِ أَكْثَرُ مَنْ  
حُصُولُهَا لِنَفْسِهِ وَهَذَا هُوَ مُحْكَمُ  
الصَّدَقِ فَمَنْ أَدْعَى مَقَامَ الْفُتَيْلِ  
لَهُ أَنْظِرْ فِي نَفْسِكَ أَنْ طَابَتْ وَأَنْشُرْ<sup>حَتَّى</sup>

لِحُصُولِ

لِحُصُولِ الْفَاقَةِ وَفَقْدِ مَا بِيَدِكَ  
مِنْ مَالٍ وَبَيْنِ وَلِنِسْبَةِ النَّاسِ  
لَكَ بِالْفُسْقِ وَعَدَمِ الْإِسْتِفَامَةِ  
أَكْثَرُ مَنْ نُسِبَتْ لَهُمُ لَكَ بِالصَّلَاحِ  
وَالْتَقْوَى وَلِقَوْلِهِمْ لِلْأَمْرِ وَالْعُلَمَاءِ  
وَأَرْبَابِ الدُّنْيَا مِثْلُ فُلَانٍ لَا يُعْتَقَدُ  
فِيهِ الصَّلَاحُ إِنَّمَا الصَّاحِ فُلَانٌ



يُرِيدُونَ بَعْضُ قُرَانِهِ وَلَعَدَمِ تَعْظِيمِهِ  
وَتَوْقِيرِهِ فِي الْمَجَالِسِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَمِ  
ذَلِكَ فَهُوَ صَادِقٌ فِي دَعْوَى  
الزَّهْدِ ثُمَّ لَا بُدَّ أَنْ يَزْهَدَ فِي الْجَنَّةِ  
وَنَعِيمِهَا ثُمَّ لَا بُدَّ أَنْ يَرْضَى بِمَجْلُودِ  
الْبَلَاءِ بِجِسْمِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ مِنْ غَيْرِ  
اتِّرَعَاجِ قَلْبٍ وَلَا شَكْوَى لِأَحَدٍ عَلَى

وَجْهِ

وَجْهِ النَّالِ وَالنَّاسِ فِي جَمِيعِ مَأْمَرٍ  
فَحِينَئِذٍ صَلَحَ لِأَنْ يُحِبَّهُ اللَّهُ وَهَذَا  
مَعْنَى قَوْلِ الْعَارِفِينَ لَا يَصْلُحُ  
الْعَبْدُ لِلْحُبِّهِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا إِذَا جَاوَزَ  
ثَلَاثَ عَقَبَاتٍ الْأُولَى أَنْ يَزْهَدَ فِي  
الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مِنْ جَاهٍ وَفَخْرٍ وَاشْتِهَارٍ  
صِيَّتٌ وَخَوْذَلِكِ الثَّانِيَةُ أَنْ يَزْهَدَ

دَرْسِ



في نعيم الآخرة رغبة في رضا الله  
وتسليم التقادير الله تعالى الثالثة  
رضا النفس بالبلا كما يجذام الذي  
يشرح الجسد حتى يعاف الناس كما  
الرضي بالنعمة على حد سواء وهذه  
العقبة الثالثة انما يقطعها السالك  
بجاهدات عظيمة ومكابد جسيمة

بترك

بترك المال توقفا والشهوات ومجاري  
العادات من الماكل والمشارب  
ومجالسة الناس وفصول النوم  
مع مداومة الذكر وملازمة الواجب  
واجتناب النواهي الشرعية عازما  
علي ان لا يرجع عن ذلك طول عمره  
ولو قال له اهل الكشف انت لا تضل



١٤٣  
لِحُبِّهِ اللَّهُ تَعَالَى فَإِذَا تَمَّ لَهُ هَذَا وَقُطِعَ  
الْعَقَبَتَا الثَّلَاثُ رَجِيَ لَهُ بِبِرْكَةِ  
شَيْخِهِ الْعَارِفِ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ  
مَحَبَّةِ اللَّهِ قَالَ تَعَالَى أَنْ كُنْتُمْ تَحِبُّونَ  
اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ فَإِذَا أَحَبَّ  
اللَّهُ جَذَبَ لِحَضْرَتِهِ وَغَيْبِهِ فِي سِرِّ  
مَلَكَوْتِهِ وَعَجِيبِ جَبَرُوتِهِ وَسَقَاةِ مَنْ

خمر

١٤٤  
خَمْرُ مَوَدَّتِهِ فَعَلِمَ أَنَّ أَرْبَابَ الدُّعَاوِ  
مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُدْرِسِينَ وَالْوَاعِظِينَ  
وَالْمُؤَلِّفِينَ وَأَكْثَرَ الْفُقَرَاءِ الْمُتَصَوِّفِينَ  
الَّذِينَ يَقُولُونَ خَيْرُ جَمَادٍ لِلَّهِ صِرْنَا  
زَاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا لِارْتِيَابِ لِسَانِ  
فِيهَا أَنَّ جَانِ أَوْرَاحَتِهِمْ كَاذِبُونَ  
فِي دَعْوَاهُمْ مَا لَمْ يَتَحَقَّقُوا بِمَا ذَكَرْنَاهُ



١٤٥  
آتفاو اعجب من ذلك من يدعي  
الزهد وهو يجز على تحصيل الدنيا  
من الحرام السحت الخالص جري  
الكلب على الجيفة ويعصمهم بعمل  
الحيل حتي يسلب وظيفة اخيه  
المؤمن من يده ويظهر للناس ان  
من الصالحين الزهاد ولربما ادعي

مقام

١٤٦  
مقام المحبة الذي هو اعلي من مقام  
الزهد ولربما ادعي مقام الكشف  
الذي هو اعلي من مقام المحبة ولربما  
ادعي مقام التصريف الذي هو اعلي  
من مقام الكشف حيلة علي اكل  
اموال الناس بالباطل كاليهود  
الذين كانوا في عهد رسول الله صلى



١٤٧  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ وَانَا لَمْثَالَنَا انْ يَدُ  
انْ شَمَ رَاحِيَةِ الزَّهْدِ وَقَلْبُهُ مُشْتَبِكُ  
مَحَبَّةِ الدُّنْيَا كَأَشْتَبَاكَ الرُّوحُ بِالْجَدِّ  
فَالْوَاجِبُ عَلَيَّ مَنْ هُوَ مِثْلِي انْ يَنْكَسِرَ  
رَأْسُهُ وَلَا يَقِيمُهَا بَيْنَ النَّاسِ لَعَلَّ  
اللَّهُ انْ يَغْفِرَ لَهُ اِذَا رَأَى مُنْكَسِرًا كُنَّا  
قَدْ تَجَحُّنَا وَعَلَيَّ غَيْرُنَا تَعَالَى نَا حَيْثُ

١٤٨  
الْبَسْنَاءُ عَلَيَّ النَّاسِ بِظُهُارِ الْعِلْمِ  
وَالصَّلَاحِ الَّذِي لَا حَقِيقَةَ لَهُ  
اِذَا لَا يَنْفَعُ عِلْمٌ وَلَا عَمَلٌ اِلَّا بِالْاِخْلَاصِ  
فِيهِمَا وَلَا يَحْصُلُ الْاِخْلَاصُ لِأَحَدٍ  
اِلَّا بِالزَّهْدِ عَلَيَّ الْوَحْجَةُ الَّذِي ذَكَرْنَا  
وَلَا زَهْدٌ مَعَ الْمِيلِ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا  
وَحَاجَمُهَا فَاَنَا لِلَّهِ وَانَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



١٢٢  
وَمَقَامُ الزَّهْدِ عَلَى الْوَجْهِ الْمَتَقَدِّمُ هُوَ  
مَقَامُ أَهْلِ الْبِدَايَةِ فِي طَرِيقِ الْقَوْمِ  
وَمَقَامُ الْمَحَبَّةِ وَالشَّرْبِ وَالسَّكْرِ  
وَالْفَنَى هُوَ مَقَامُ أَهْلِ التَّوَسُّطِ وَأَمَّا  
أَهْلُ النِّهَايَةِ فَمَقَامُهُمُ الْبَقَاءُ بِاللَّهِ تَعَالَى  
وَمَعْرِفَةُ اللَّهِ عَلَى الْوَجْهِ الْخَاصِّ عِنْدَهُمْ  
ثُمَّ إِنَّ مَقَامَ الزَّهْدِ عَلَى الْوَجْهِ الْكَامِلِ

وَأَنَّ

١٢١  
وَأَنَّ كَانَ مَقَامًا شَرِيفًا عَالِيًا  
لَا يَدْرِكُهُ إِلَّا أَرْبَابُ لَهُمُ الْعَالِيَةِ  
وَالنَّفُوسُ لِلزَّكَاةِ إِلَّا أَنَّ أَهْلَهُ  
مَعْدُودُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ  
لَا مِنْ الْمُقَرَّبِينَ فِي أَصْطِلَاحِهِمْ هُمْ  
أَهْلُ الْخِصْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ أَرْبَابُ الْمَرْتَبِ  
الْأَوْحَدِيَّةِ فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الزَّهْدَ فِيمَا



١٥١  
سوى الله طريق الى الوصول لمحبة  
الله وهي طريق الى الغنا بالله وهو  
طريق الى البقا بالله واكثر من يدعي  
سلوك طريق القوم واكثر الفقهاء  
من اهل العلم لم يشم الزهد راحة  
فضلا عما بعده من المقامات بسبب  
تراكم ظلمات الشهوات على القلوب  
وتحكم

١٥٢  
وتحكم الشيطان في النفوس حتى تقرب  
الخلاص من رقة غوايته واصل  
جميع الشهوات التي نشأت عنها  
المعاصي والمخالفات شهوة البطن  
وحاصل القول في ذلك ان الله تعالى  
خلق النفس الناطقة اى المديرة  
بواسطة العقل الذي هو حليتها



وَجَبَلَهَا عَلَى حُبِّ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ  
وَجَعَلَ الْمَأْكُلَ أَنْوَاعًا كُلُّ نَوْعٍ لَهَا  
فِيهِ غَرَضٌ وَمِثْلٌ عَظِيمٌ وَجَعَلَ  
الْمَشْرَبَ أَنْوَاعًا كَذَلِكَ وَجَعَلَ الْعَقْلَ  
فِي ابْتِدَاءِ النِّشَاةِ ضَعِيفًا جَدًّا كَالْمَعْدُو  
وَالنَّفْسُ لَهَا قُوَّةٌ وَشَهْوَةٌ فَكُلُّهَا اخَذَ  
الْإِنْسَانَ فِي الْكِبَرِ وَظَهَرَ فِيهِ الْعَقْلُ

عَظُمَتْ

عَظُمَتْ عَلَيْهِ النَّفْسُ بِمِثْلِهَا الشَّهْوَةُ  
الَّتِي لَفَتْهَا فَمَا تَمَّ الْعَقْلُ بِالْبُلُوغِ  
الْأَوَّلِ تَمَكَّنَتْ الشَّهْوَةُ مِنَ النَّفْسِ وَزَادَ  
عَلَى شَهْوَةِ الْبَطْنِ شَهْوَةُ الْجَمَاعِ الَّتِي  
لَا تَسْتَطَاعُ فَعْمَى الْعَقْلُ بِالْمَرَّةِ وَانْطَمَسَتْ  
الْبَصِيرَةُ فَتَوَلَدَ مِنَ الشَّهَوَتَيْنِ جَمِيعُ  
الْفَوَاحِشِ الْبَاطِنِيَّةِ لِتَحْصِيلِ



الغرض من هاتين الشهوتين  
بالميل الى الدنيا وما فيها من الزينة  
فنشأ من ذلك الحسد والحسد  
والحقد والغرور والشبهة والطمع  
والحيل المذمومة لتحصيل الاغراض  
الفاسدة والرياء وحب الجاه و  
المخدة والتعاضد والتفاخر والجل

والجبن

والجبن وحب التميز على الغير  
والرياسة ونفاذ امره ونهيه غير  
ذلك من الفواحش الباطنية وكما  
هذه هي عرش الشيطان فجلس  
عليها وتسلط و امره بانفذ مقتضى  
ذلك فاطاعة فخرى على الجوارح  
الفواحش الظاهرة فظهر على



١٥٧  
اللسان الكذب وقول الزور والغيبة  
والنميمة والسب والفحش من  
القول والقذف في الأغراض والأشياء  
والأخبار بغير علم وغير ذلك من  
فضول الكلام بكل ما لا يعني وظهر  
على اليد قتل النفس وتناول المحرمات  
وحبسها وعلى الفرج الزنا وعلى الرجل

المشي

١٥٨  
المشي إلى ما ذمّه الشرع وعلى السمع  
الأصغار إلى سماع المنكر والملاهي  
وعلى البطن كل المحرمات وكل أموال  
الناس بالباطل أي لا ستيلا عليها  
وله طرق لا تحصى كالربا  
وجميع البيوع الفاسدة والرشوة  
والسرقة والاختلاس والخديعة



وَالْقَمَارُ وَغَيْرُ ذَلِكَ ثُمَّ إِنَّ الشَّيْطَانَ  
الْلعينَ لما تمَّتْ لَهُ السَّلْطَنَةُ عَلَيَّ  
النَّفْسِ وَرَأَى أَنَّ الْعَقْلَ قَدْ عَمِيَ  
مِنَ الْإِنْسَانِ أَمْرَهُ بِعِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ  
تَعَاظَا طَاعَهُ وَاتَّخَذَ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
أَصْنَامًا أَلْهَةً وَفَارَقَ لَطِيفَ الْمُسْتَقِيمِ  
بِالْمَرَّةِ فَأَرْسَلَ اللَّهُ لَهُ تَعَالَى الْمُرْسَلِينَ

ليدعوهم

ليدعوهم إلى عِبَادَةِ خَالِقِهِمُ الْمُنْعَمِ  
عَلَيْهِمْ بِجَلَالِ النِّعَمِ وَدَقَائِقِ الْإِيقَانِ  
لَهُمْ طَرِيقُ الْحَقِّ وَالرَّشَادِ فَقُلْ مِنَ النَّاسِ  
مَنْ اتَّبَعَهُمْ إِذَا الْمُسْلِمُونَ بِالنِّسْبَةِ  
إِلَى الْكُفَّارِ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضِ فِي الثَّوَرِ  
الْأَسْوَدِ كَمَا فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ ثُمَّ إِنَّ  
الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَدْعُونَ

درس



١٢١  
لِمَنِ اتَّبَعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَعَالِمَ الدِّينِ  
وَالْقُرْبِ مِنَ اللَّهِ تَعَاوَى حُسْنَ السَّيْرِ إِلَى  
اللَّهِ عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ فَادْعَانَا  
لِذَلِكَ ثُمَّ افترقوا فمنهم من أكتفى بِحُجْرَةِ  
الْإِذْعَانِ وَهُمْ الْعَصَاةُ وَمِنْهُمْ مَنِ عَمِلَ  
بِالْبَعْضِ وَخَالَفَ فِي الْبَعْضِ مُدْعَانًا  
بِأَنَّ مَا ارْتَكَبَهُ مِنَ الْمَخَالَفَاتِ مُوَآخِذٌ

بِهِ

١٢٢  
بِهِ فِي الدُّنْيَا بِالْحَدِّ وَالْتَعَزُّ بِرَوْفِ الْآخِرَةِ  
بِالتَّعْذِيبِ إِنْ لَمْ يَحْصُلْ لَهُ عَفْوٌ مِنَ اللَّهِ  
تَعَاوَى بَعْضُهُمْ حَارِبًا لِلشَّيْطَانِ بِتَرْكِ  
الْمَعَاصِي الظَّاهِرَةِ فَقَطُّ وَلَمْ يَكْتَفِ بِتَرْكِ  
بِتَرْكِ الْبَاطِنَةِ وَهُمْ قَوْمٌ صَالِحُونَ  
لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
تَعَاوَى الْمَكْلَفِ أَنْ يَأْخُذَ بِمَا ظَهَرَ



١٢٣  
مِنَ الْمُعَاصِي أَوْ مَا بَطَنَ مِنْهَا أَنْ وَصَلَ  
إِلَى حَدِّ الْعِزِّ عَلَى الْعَمَلِ بِمُقْتَضَاهَا  
وَأَمَّا أَنْ وَصَلَ إِلَى حَدِّ الرَّهْمِ وَالتَّجَرُّعِ  
فَلَا يُؤْخَذُ بِهِ فَالْأُولَى حَدِيثُ النَّفْسِ  
وَالْخَاطِرِ وَالْمَاجِسِ وَحَاصِلُ الْمَسْئَلَةِ  
أَنَّ مَا يَقَعُ فِي الْقَلْبِ أَنْ كَانَ هَاجِسًا  
وَهُوَ مَا كَانَ كَلِمَةُ الْبَصَرِ وَخَاطِرُهُ

مَا كَانَ

١٢٤  
مَا كَانَ لَهُ نَوْعٌ ثَبُوتٌ أَوْ كَانَ فَعْلًا  
وَتَرَكًا فَلَا يُؤْخَذُ بِهِ وَلَا يَثَابُ عَلَيْهِ  
وَأَنْ كَانَ هُمَا بَانَ رَجَحَ الْفَعْلُ عَلَى  
التَّرَكِّ فَإِنْ كَانَ خَيْرًا ثَبِيَ عَلَيْهِ  
وَأَنْ كَانَ شَرًّا لَمْ يُؤْخَذُ بِهِ وَأَمَّا سَأَلُ  
أَنْ كَانَ عَزْمًا عَلَى الْفَعْلِ أَيْ جَرْمًا  
وَتَصْمِيمًا فَإِنَّهُ يَثَابُ عَلَيْهِ أَنْ كَانَ خَيْرًا



120  
مِنْ غَيْرِ مُضَاعَفَةٍ وَيَعَاقِبُ عَلَيْهِ أَنْ  
كَانَ شَرًّا وَهَذَا فِي الْمَعَاصِي الظَّاهِرَةِ  
وَأَمَّا الْبَاطِنَةُ الصَّرْفَةُ كَالْحَقْدِ وَالْحَدِّ  
وَبَعْضُ مَا يَحِبُّهُ اللَّهُ وَالرَّضَى بِمَا كَرِهَ  
اللَّهُ وَالنَّفَاقَ فَإِنَّهُ يَأْخُذُ قِطْعًا  
وَبَعْضُهُمْ جَاهِدَ نَفْسَهُ بِتَرْكِ الْمَعَاصِي  
الظَّاهِرَةِ وَقَطَعَ صُلُوحَهَا الْبَاطِنَةَ

ولكنه

121  
وَلَكِنَّهُ وَقَفَ عِنْدَ زُهْدِهِ وَوَرَعِهِ  
وَأَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ وَهُمْ الْأَخْيَارُ الْأَبْرَارُ  
الصَّالِحُونَ وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَكْتَفِ بِذَلِكَ  
فَلَمْ يَلْتَفِتْ لَزُهْدِهِ وَعَمَلِهِ بَلْ أَخَذَ  
فِي الطَّيْرَانِ إِلَى حَضْرَاتِ الرَّحْمَنِ تَارِكًا  
لِكُلِّ شَيْءٍ مَا فِي الْأَكْوَانِ رَاضِيًا بِمَا رَضِيَ  
اللَّهُ لَهُ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَالْأَزْمَانِ



سَأَلَكُمُ السَّالِكُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَذَلِكَ  
لَا يَكُونُ إِلَّا بِاتِّلَافِ النَّفْسِ وَتَمْزِيقِ  
جَبْهَتَيْهَا وَقَطْعِ شِمَوتِهَا وَهُوَ لَاهِمُ  
الْقَوْمِ الَّذِينَ تَدُورُ بِرُكْنَتِهِمُ الْاَفلاكُ  
وَتَتَبَرَّكُ بِهِمُ الْمُلُوكُ وَالْاَمْلَاكُ  
وَهُمْ مَلِكُ الْخَلْقِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

وهو

وَهُمْ فِي كُلِّ قَرْنٍ أَقْلٌ مِنَ الْقَلِيلِ وَلِئِنْ  
لَكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْهُمْ تَبَرَّكًا  
بِهِمْ وَلِشَهْرَتِهِمْ وَالْمُتَأَخِّرُونَ مِنْ  
كَانَ بَعْدَ إِمَامِ أَهْلِ الطَّائِفَةِ الْحَبِيبِ  
مِنْهُمْ سَيِّدِي أَحْمَدُ الرَّفَاعِي وَسَيِّدِي  
عَبْدُ الْقَادِرِ الْجِيلَانِي وَسَيِّدِي  
أَحْمَدُ الْبِدَوِي وَسَيِّدِي إِبْرَاهِيمُ



حجته المصطفى  
سيدنا ابو الحسن  
وتلميذه

الدسوقي وسيدى ابوالحسن  
الشاذلي وتلميذه سيدى ابن  
عطا الله السكندري واهل طريقته  
كسيدى ابي محمود الحنفى وسيدى  
محمد بن وفا وابنه سيدى علي وفا  
واضرابهم ومنهم القطب الكبير  
سيدى محيى الدين بن العزبي

وتلاميذه

وتلاميذه ومنهم سيدى ابوالسعود  
ابن ابي العشائر وسيدى عمر بن  
الفارض ومشاخهم ومنهم سيدى  
احمد الزاهد وسيدى ابراهيم المتبولي  
وتلميذه سيدى علي الخواصر ومنهم  
الامام الكبير سيدى عبد الوهاب  
الشعراني وجميع من ذكرهم في طبقاته



۱۷۱  
وَاضْرَابَهُمْ مِنْ سَادَاتِنَا الْخُلُوتِيَّةِ  
وَالنَّقْشَبَنْدِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ فَمَوْلَاهُمْ  
الْقَوْمُ الَّذِينَ قَصَدْنَا بَيَانِ طَرِيقِهِمْ  
فِي هَذَا التَّالِيفِ أَذْ طَرِيقَهُمْ وَأَنْ  
تَعَدَّدَتْ إِلَّا أَنْهَا تَرْجِعُ بِاعْتِبَارِ  
الْأَرْكَانِ وَالْأَدَابِ الَّتِي اعْتَمَدُوا  
عَلَيْهَا إِلَى طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ الرَّكْنُ

الأول

۱۷۲  
الْأَوَّلُ الْجُوعُ اخْتِيَارًا وَيَنْبَغِي أَنْ  
يَكُونَ عَلَى التَّدرِجِ فَإِنَّ الْجُوعَ هُوَ  
الَّذِي يَكْسِرُ شَهْوَةَ الْبَطْنِ الَّتِي هِيَ مَنَبِعُ  
كُلِّ رَذِيلَةٍ فَلَا يَأْكُلُ حَتَّى يَجُوعَ جَدًّا  
وَإِذَا أَكَلَ لَا يَشْبَعُ وَيَدْبَغِي فِي ابْتِدَاءِ  
أَمْرِ الصَّوْمِ وَحَيْثُ عِنْدَهُمْ أَنْ لَا يَأْكُلَ  
أَكْثَرُ مِنْ أَكْلَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ فِي مَجْمُوعٍ



الليل والنهار ان كان من اهل العمل  
والافلايز يدعن اكله خفيفة فحيي  
ايضا عليه تقليل الشرب وان يكون  
اكله وشربه من حلال اذا الاعمال الصا<sup>حة</sup>  
انما تنشأ عن اكل الحلال كما ان الاكل  
الحرام لا ينشأ عنه الا الاعمال الخبيثة  
من المعاصي والفجور وقد ورد ان

كل

كل لحم نبت من حرام فالنار اولى به  
واكل الشبهات ينشأ عنها اعمال مختلطة  
وافكار رديّة وثقل في البدن وكسل  
وتأخر عن المطاعا فليجتهد الصادق  
في الحلال ما امكن ثم اذا اكل منه لا يملا  
بطنه منه والبطنة تبطو السير  
فالصادق لا يلتفت للماكل والمشار

انما ملا ابن ادم وعاثا شر من بطنه



١٧٥  
فضلا عن مُستلذات ما بل ياكل ما قل من  
الحلال الذي يسره الله له واذا جلس  
للاكل جلس جلوس المتاديين كجلوسه  
للتشهدا وقيم ركبته ويثني الاخرى  
ولا يفتش وليستحضر نعمة الله  
عليه كانه جالس بين يديه تعالى  
حضره الاكل حضره الله الخاصة عند

الخواص

١٧٦  
الخواص لما فيها من التربية والانتها  
بالنعم والتلذذ بالاكل وكذا الشرب  
وليستم الله في مبدأ كل لقمة ويحمد  
اذا ابتلعها الا في قول الابتداء فلا فضل  
له الجهر بالتسمية وليصغر اللقمة  
لاجدا وياكل مما يليه وان كان راحة  
لئلا يتعلم قلة الادب بحضرة النبيل



وَلِيَجِيدَ الْمَضْغَ وَلَا يَأْخُذَ اللَّقْمَةَ حَتَّى  
يَبْتَلَعَ الَّتِي فِي فِيهِ وَيَجْتَنِبُ الشَّرَّ  
مَا أَمْكَنَ وَلَا يَنْظُرُ لغيره حَالِ الْأَكْلِ  
لئَلَا يُسَيِّئَ الظَّرْفَ بغيره وَأَذا أَكَلَ الشَّرْبُ<sup>يُنْدِ</sup>  
تَنَاوَلَ اللَّقْمَةَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ الثَّلَاثَةِ  
الْمَسْبُوحَةِ وَالْوُسْطَى وَالْخَصْرَ وَيَسْتَعِينُ  
عَلَى ضَبْطِهَا بِإِلَهِامٍ وَلَا يَضَعُهَا وَسْطَ

كَفِهِ

كَفِهِ وَلَا يَنْتَرِيهِ فِي الْقَضْعَةِ وَلَوْ  
كَانَ يَأْكُلُ وَحْدَهُ لئَلَا يَتَعَوَّدَ ذَلِكَ  
وَلِيَحْذَرَ مِنْ ذَلِكَ جَمْعُهُ وَيُرْوِضُ  
نَفْسَهُ عَلَى حُسْنِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ مَا  
أَمْكَنَ وَلَوْ مَنَعَ مَا الْأَكْلَ وَالشَّرْبَ مَعَ  
النَّاسِ ثُمَّ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ إِذَا تَمَّ أَكْلُهُ  
بِلُطْفٍ وَأَدَبٍ وَلَا يَنْبَغِي اخْتِصَارُ



١٧٩  
الاطفال مع الناس ولو طلب الحاضرون  
ذلك فان ذلك من سماجة المغفلين  
ولي نصف جليسه ولا يطفه ثم اذا  
فرغ حمد الله واشتري عليه وغسل  
يده من الدسوما غسلا جيدا ويدعوا  
لمن يفرغ على يده المآخيه ويواسطه  
بلطف واذا شرب المآفيل شرب على

ثلاث

١٨٠  
ثلاث مرات يسم الله في ابتداء كل مرة  
ويحمده اخرها ولا يتنفس في لانا  
فاذا تم شربه نذب للحاضرين ان  
يقولوا له هنيئا وليكن حال المصا<sup>دق</sup>  
شكر الله على كل حال الركن  
الثاني الصمت عن فضول الكلام  
فلا يتكلم الا فيما يعني وليقتصر

دری



١٤١  
الصَّادِقُ عَلِيٌّ قَدْ رَحِمَ الْحَاجَّةَ مِنْ سُؤَالِ  
وَجَوَابِ وَكَذَا يَصْمُتُ بَاطِنًا عَنْ  
الْأَفْكَارِ الَّتِي لَا تَعْنِي فَلَا يَشْغُلُ لِسَانَهُ  
الْأَبْذَكَرَ لِلَّهِ وَلَا يَشْغُلُ قَلْبَهُ إِلَّا بِمَا  
يَرْضَى اللَّهُ وَأَمَّا يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ  
نَزْعًا فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ  
فَإِذَا اسْتَدَامَ الْعَبْدُ عَلَى ذَلِكَ مَعَ الْجَمْعِ

الْمُقَدِّمِ

١٤٢  
الْمُقَدِّمُ ذَكَرَ اسْتِنَارَ قَلْبِهِ وَصَفِي  
وَتَخَلَّصَ مِنَ الرَّغْوَانِ الْبَشَرِيَّةِ  
وَالطَّبَاعِ الظُّلُمَانِيَّةِ وَالْوَسَاوِسِ  
الشَّيْطَانِيَّةِ وَصَارَ مُتَاهِلًا لِلْأَلِهَاتِ  
الرَّبَّانِيَّةِ وَالْمَلَكِيَّةِ وَالْمَعَارِفِ الْإِلَهِيَّةِ  
وَتَوَحَّيدِ الْإِلَهِ الْحَقِّ عَلَى الْوَحْدَةِ الْمُرْتَبِيَّةِ  
عِنْدَ رُيَا بَابِ الْمَرَاتِبِ الْأَوْحَدِيَّةِ وَشَاهِدَ



قوله عليه الصلاة والسلام من كان  
يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً  
أو ليصمت وقوله عليه الصلاة  
والسلام من حسن إسلام المرء تركه  
ما لا يعنيه وهذا الحديث جامع  
مانع يكفي الصادق اللبيب في السير  
إلى الله تعالى فكل ما ذكره في هذا الكتاب

كالنقص

كالنقصيل له الركن الثالث سهر  
الليل للصلاة والذكر والاستغفار  
ويكفي في بيان وبيان فضله قوله  
تعالى يا أيها المزمِّل قم الليل الا قليلاً  
نصفه أو انقص منه قليلاً أو زد  
عليه ورتل القرآن ترتيلاً وقوله  
تعاون من الليل <sup>فنهجد</sup> فجهدي به نافلة لك



١١٥  
عسى ان يبعثك ربك مقامًا محمودا  
وقوله تعا الصابرين والصّادقين  
والقانتين والمنفقين والمستغفرين  
بالاسحار وقوله تعا والذين يبيتون  
لربهم سجدا وقيامًا وقوله تعا كانوا  
قليلًا من الليل ما يجعون وبالا حقا  
هم يستغفرون وحاصل ما يتعلق

بذلك

١١٦  
بذلك ان العبد الموفق اذا صلى  
العشا وقرأ وزده ينبغي له ان  
ينام على طهارة تامة فاذا اخذ  
مصحفه سمى الله تعا بعد الاستعاذه  
وقراءة اية الكرسي وأمر الرسول الى  
آخر السورة وقل يا ايها الكافرون  
وقل هو الله احد ثلاثا والمعودتين



147  
وَالْفَاتِحَةَ ثُمَّ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ  
ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَلِلَّهِ ثَلَاثًا  
وَثَلَاثِينَ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ  
وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى شِقِّهِ الْيَمْنِ أَوَّلًا  
ثُمَّ أَنْ شَأْنُ حَوْلٍ عَلَى الْيُسْرِ كُلُّ ذَلِكَ  
وَرَدِّي الْأَحَادِيثَ الصَّحِيحَةَ عَنْ  
سَيِّدِ الْكَائِنَاتِ الْأَنْجَلِ جَلِيلِ الْيُودِي

إِلَى الطُّولِ

148  
إِلَى الطُّولِ فَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ  
قَامَ بِسُرْعَةٍ وَهَمَّةٍ لِيُقَالَ لَهُ  
الشَّيْطَانُ عَلَيْكَ طَوِيلٌ لَيْلٍ فَأِذَا  
قَامَ ذَكَرَ اللَّهَ وَتَعَوَّذَ وَقَرَأَ فِي خَلْقِ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَأْتِي لَوْلِي إِلَّا بِمَا  
إِلَى الْآخِرِ السُّورَةِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقْضِي حَاجَتَهُ

وَأَخْلَافَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ



ثم يتوضا ويصلي ركعتين خفيفتين  
يقرا فيهما بالفاتحة وقل يا أيها الكافرون  
ثم بالفاتحة وقل هو الله أحد ثم ركعتين  
تقلا يقرا فيهما بعد الفاتحة سنة من  
قد أرسلنا إلى قومه وما أوتيتهم من  
العلم الا قليلا ان كان يحفظ ذلك  
او غير ذلك ثم يشرع في التمجيد يصلي

اشي

اشي عشر ركعة يسلم من كل ركعتين  
ويقرا فيهما بسورة يس وزعمنا علي  
عشر ركعات اوائنا انزلناه في الاولى  
والاخلاص ثلثا في الثانية او يقرا  
غير ذلك مما شاء او يرتب له ختمه  
او ما يشاء الله ويقرا في الاخيرتين  
بسبح وقل يا أيها الكافرون ثم ركعة



181  
بالاخلاص والمعوذتين وينبغي في ليلة  
الجمعة وكذا الاثنين ان يزد صلوة  
التساييع اربع ركعات يسلم من كل  
ركعتين يقرأ الفاتحة وسورة ثم  
يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله  
الا الله والله اكبر خمسة عشر مرة  
ثم يركع فيقولها عشرة ثم عشرة في

قيامه

190  
قيامه ثم عشرة في سجوده ثم عشرة  
في الجلسة بين السجدين ثم عشرة  
في السجدة الثانية ثم عشرة بعد  
رفعه منها ثم يقوم يقرأ الفاتحة  
وسورة ثم يفعل كما تقدم فيحصل  
في كل ركعة خمس وسبعون تسبيحة  
ففي مجموع الاربع ركعات ثلاث مائة



١٩٣  
تسبيحة فمما يقول أهل الله الوصل  
انها تكفر الذنوب الكبائر ويكتب  
العبد عند الله من الذاكرين الله كثيرا  
ومن المستبحين ومن الشاكرين وفي  
بذلك فضلا ولها طريقان غير النسي  
ذكرناها ثم اذا فرغ استغفر الله تعالى  
ماية مرة بآي صيغة وصلي على النبي

عليه

١٩٤  
عليه الصلاة والسلام كذلك ولا بد  
ان يختار من الصيغ اعلاها واعلاها  
خصوصا طريقة شيخه ثم يدعو  
الله بما تيسر ولو بالديه ولمشائحه  
ولا هل الطريق ولصاحب الوقت  
ويترضي عنهم ويسأل الله بهم الفتح  
والوصول الى الله تعالى يذكر الله في



بالاسم الذي لقنه له شيخه الى طلوع  
الفجر ثم الى طلوع الشمس ثم يصلي  
الضحى وليزجج منهمج شيخه لا يغفل  
عنه الى ذكر آخر تحببه لنفسه ولا  
انقطع وماله من دون الله من روي  
ولا نصير فان لم يظفر بالشيخ فلا  
يعدل عن لاله الا الله حتى يطلعه

الله

الله تعالى الشيخ او يموت عليها  
وينبغي لمن لم يجد الشيخ كثرة الصلاة  
على النبي صلى الله عليه وسلم فان لها  
تاثيرا في تنوير القلب باذن الله تعالى  
الركن الرابع الغزلة والبعد عن النساء  
الالضرورة قصدا لمحبة الله تعالى  
وسلامة لدينه وكف اذا عر



١٨٤  
المسلمين والخلة هذه فيها عظيم  
ولايتاني الصمت غالباً إلا بما فأن  
من تباعد عن الناس لم يجد من يتجد<sup>ث</sup>  
معه في فضول الكلام ولا من يسي  
الظن به ولا من يحمله على تغيير منكر  
فيكون في راحة والناس منه في  
راحة إذا الناس في هذا الزمان قد

انكفت

١٩١  
انكفت على المحرمات والمخالقات  
ان عبادتهم صارت معلولة تحمل  
من رآها على المنازعة في شأنها  
فكيف بغيرها فإذا اعتزل استراح  
وحصل له انس بالله والنقرة من  
الاغيار ساع له ان يدخل الخلوة  
وقبل احكامها لا ينبغي له دخولها



١٩٩  
قالوا من لم يدخل الخلقة لم يحط بالخلقة  
ولها شروط وخصائصها ان تكون  
الخلقة في نفسها مظلمة محكمة  
لا يدخلها شعاع شمس وان يكون  
ارتقاءها قدر القائمة فقط ان  
امكن وان يكون بابها للقبلة ان  
امكن وعرضها قدر حليستك ليس

فيها

٩٠  
فيها ثقب ولا كوة بعيدة عن  
الاصوات وسماع النساء وبابها  
غير مرتفع وثقب في غلقه وان يكون  
في دار معمورة بالناس وان يبيت  
انسان بالقرب منك غير مكثر للحركة  
ولاله تحنيط بنعل ولا ضبة باب  
فان قوة الحركة ترجع قلب المختلي

دكي



بَلْ هِيَ عِنْدَهُ أَشَدُّ مِنْ الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ  
فَإِذَا أَرَادَ الدَّخُولَ فِيهَا اسْتَأْذَنَ  
شَيْخَهُ إِنْ كَانَ فِي حَجَرِ التَّرْبِيَةِ وَأَمَّا  
إِنْ دَخَلَهَا الشَّيْخُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَاصْحَا الطَّرِيقَ  
بِقَلْبِهِ فَيَدْخُلُهَا مُسَمِّيًا يَبْدَأُ فِيهَا  
بِصَلَاةِ رَكْعَتَيْنِ نَاقِيًا الْمَلَكُثَ فِيهَا

إِلَى

إِلَى أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَجُدُّ دُمْدُمَةً وَلَا  
كَانَ خَارِجًا عَنْهَا بِمَجَرَّدِ دُخُولِهِ فِيهَا  
يَنْوِي بِمَكْنَتِهِ فِيهَا الْإِنْفِرَادَ عَنِ الْخَلْقِ  
إِثَارَ الصُّحْبَةِ الْحَقِّ تَعَالَى الدُّنْيَا  
يُصَيِّبُهَا وَلَا لِكِرَامَةٍ تَظْهَرُ عَلَى يَدَيْهِ  
وَلَا لاجْتِمَاعٍ عَلَى مَلِكٍ أَوْ وَلِيٍّ إِنْ سِئِلَ  
أَوْ جُنِيَ حَتَّى لَوْ جَاءَهُ مَلِكٌ أَوْ كَلِمَةٌ



بأن قال له ما تريد مثلاً اعرض عنه  
بذكر الله تعالى وتكرره عليه فإن  
المشغول بالله أن أراد أنسي أو غير  
شغله عن الله قسم فإن رأى بخلوته  
خيالات وهمية اعرض عنها ولا يلبس  
بها فإنها كلها مخلوقة لله لا قدرة  
لشيء على منرك أن كنت صادقاً في

الحالوة

لخلق فلورأي حية أو ثعباناً أو  
قرداً في ابتداء الأمر لا يبالى بذلك  
إنما هي خيالات وهمية كاذبة  
والصادق في حب الله لا يرى مثل  
ذلك ولا يربط قلبه بشيخه ربطاً  
كلياً فإن نجاة أنما هي على يديه  
وهو الذي يجلب له كل خير ويدفع



٢٠٥  
عنه كل سُؤْباذن الله تعالى واذا وقعت

له واقعة في منام او يقظة حكاهما

لشيخه ولا يكتتم عنه شيئا فان

يُنَّ له المراد من ذلك والاسكت ولا

يقول له ما معني ذلك اذا الادب

عندهم عدم طلب معني الاشارات

من الاشياخ واذا اجلس فيها جلس

مستقبلا

٢٠٦  
مُستقبلا ملازما للطهارة والصوم

والذكر اَمَّا بلا اله الا الله او بذكر الله

والاولي للمبتدي الاول وللمتوسط

الثاني ولا يترك شيئا من اُوراد الطريق

الابمائية له شيخه ان كان في حجر

التربية ولا ياكل فيها من الطعام مكانا

فيه ملح او دُسومة حيوانية ولا



يكثر من الشرب والاولى ان ياكل شوربة  
ارزا وشوربة قمح ان وجد وخبره  
من الشعير لانه بارد والافخبر القمح  
بلامح فان حصل له انحراف مزاج  
استعمل الطب فيستعمل لييسر  
الطبيعة ما كان مليناً وللنزلة  
للحارة ما كان بارداً وللبارد ما كان  
حاراً

حاراً ان لم تكن واردات رحمانية  
وعلاقتها انما لاتدوم بل شانها  
ان تزول عن قريب ويعقبها انس  
وسرور او علم بخلاف الامراض  
الطبيعية قال استاذنا السيد  
البكري ومما ينبغي للمختلي ان  
يكون شجاعاً مقداماً حاضر القلب



عند سماع زعقة وصيحة طيب  
اللباس طيب المكان عارفها  
يحتاج اليه من طب لا بد ان واذا  
لم يكن عارفا واحتاج للسؤال فليسا  
عن ذلك العارض الذي دعا للسؤال  
هذا من كان غائبا عن شيخه  
واما من هو عنده فالشيخ لا يكلفه  
للسؤال

للسؤال بل هو الذي يصف له ان  
عرف والاسأل ووصف له ما يحتاج  
اليه ومن الشروط ان لا يستند الي  
جدار او مخدة ولا يتي على شيء وان  
يكون مطرقا براسه مغمضا عينيه  
خاشعا متضرعا مراقبا للرب مستحضرا  
جلوسه بين يديه تعامرا عيا خواطره



لا يفكر في ولد أو زوجة أو مال مقبلا  
على ربه دائماً الوضوء فإذا خرج  
لقضاء حاجة أو لوضوء أو لصلاة  
جمعة تحفظ من إصابة المواقف  
أعضاء مخلخله من كثرة الذكر  
والخلوة فليصنع الطيلسان على  
رأسه ويلفيه حول رقبتة لا يلتفت  
لشيء

لشيء أبداً إذا ذكر أو قبله أو لبسائه  
فإن سلم عليه أحداً لم يزد على السلام  
ولا يسأل عن حال شيء ولا ينبغي  
للخادم أن ينقل له خبر شيء لك  
يشغله ولا يتكلم معه إلا بقدر الحاجة  
فإن الكلام لغير حاجة يفسدها ولا  
ينام إلا من ضرورة لا ليرح بدنه



٢١٣  
وَأَنْ قَدَّرَ عَلَى الْاِكْتِفَاءِ بِالنُّومِ حَالًا  
فَلَا يَضَعُ جَنْبَهُ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا أَنْ  
يَخَافُ الضَّرَرَ عَلَى جِسْمِهِ فَإِذَا دَخَلَ  
وَقْتُ الْفِطْرِ أَفْطَرَ وَقَامَ لِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ  
فَإِنْ لَمْ يَجِدْ نَفْسَهُ تَائِقَةً لِلْأَكْلِ  
أَفْطَرَ عَلَى تَمْرَةٍ أَوْ زَبْدِيَّةٍ أَوْ جُرْعَةٍ مَاءٍ  
أَوْ لَوْزَلَانٍ تَعَجَّلَ الْفِطْرُ سِتَّةَ فَاذًا  
فَرَّغَ

٢١٤  
فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَوَزَدَهُ فَلْيَحْضُرْ  
بَعْدَ ذَلِكَ مَا اسْتَعَدَّ لِأَكْلِهِ فِيهَا  
وَلْيَجْتَنِبْ فِي أَنْ لَا يَأْكُلَ أَوْ شَرِبَ أَوْ  
يَلْبَسَ الْأَمِنْ حُلَالَ فَإِنَّ الْحُلَالَ نَوَافُ  
وَالْحَرَامُ ظِلْمَةٌ فَإِذَا أَكَلَ الْمَرْءُ حُلَالَ  
وَذَكَرَ اللَّهَ تَعَاْفَى دَخَلَ الذِّكْرُ فِي الْقَلْبِ  
فَيَجِدُهُ مُنَوَّرًا فَيَصِيرُ أَنْ شَيْءًا وَاحِدًا



٤١٥  
وَيَسْتَغْلَانِ فِي طَرْدِ الْخَوَاطِرِ الرَّدِيَّةِ  
عَنِ الْقَلْبِ فَيَمْتَلِي بِالْمَعَارِفِ الْأَهْمِيَّةِ  
بِخِلَافٍ مَنْ كَانَ مَطْعَمُهُ وَمَلْبِسُهُ  
حَرَامًا فَإِنَّ الذِّكْرَ إِذَا دَخَلَ فِي الْقَلْبِ  
وَحْدَهُ مَظْلَمًا فَيَسْتَغْلِي فِي دَفْعِ ظُلْمَتِهِ  
فَيَفُوتُ الْمُرِيدُ بِذَلِكَ خَيْرَ كَثِيرٍ  
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْحَلَالَ فِي هَذِهِ الْأَزْمَنَةِ  
بَل

٤١٦  
بَلْ مِنْ أَوْزَنِ مُتَقَدِّمَةٍ صَارَتْ  
كَالْكِبَرِيَّةِ الْأَحْمَرِ فَالْمُخْلِصُ لِلصَّادِقِ  
أَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا عِنْدَ ضَرُورَةٍ مِمَّا جَمِلَ  
أَصْلُهُ لِأَنَّهُ يُصِيرُ بِالضَّرُورَةِ كَالْمُضْطَرِّ  
لِأَكْلِ الْمَيْتَةِ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ  
تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ وَلَا يَنْبَغِي  
لَهُ أَنْ يَجُوعَ الْمَفْرُطُ الَّذِي يُؤَدِّي



٥١٧  
إلى صلواته من جلوس والتوسط  
في كل شيء محمود وإذا كان يشرب  
القهوة مما ينشطه ويعينه على  
السهر فلا بأس به ولكن لا يكثر  
منها لئلا تحدث عنه شدة عطش  
ومما ينبغي له تطيب الخلوة بالبخور  
كالعود والند والجاوي وإن يكون

على

٥١٨  
على تطافة وراحة طيبة ويستعد  
عنه ثياباً يلبسها إذا خاف من  
الهوام أن ينزعه ويليس غيره  
ولكن لا يقتل شيئا من ذلك كالحرم  
بالحج وينبغي أن يكون خلوته في  
الأيام الفاضلة كالأشهر الحرم  
والعشر الأخيرة من رمضان وعشر

الحجهم  
الحرم  
الاستعداد  
الاستعداد  
الاستعداد



٤١٩  
ذِي الْحِجَّةِ وَأَقْلَ الْخَلْوَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ  
وَاحْسَنَ مَا ارْبَعُونَ يَوْمًا وَاحِدًا  
لَا خَرَهَا قَالَ اشْتَادَنَا السَّيِّدُ الْبَكْرِي  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْلَمَ أَنَّ الْخَلْوَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنْ مَسَمَوْا بِهَذَا الْأَسْمِ  
لَا كَثَرَهُمْ مِنَ الْخَلْوَاتِ لِمَا وَجَدُوا  
فِيهَا مِنَ الْفَيْضِ وَالْمَدَدِ وَالْفَتْوحِ

والإشراق

٤٢٠  
وَالْإِشْرَاقِ الَّذِي لَا يَحْصُلُ فِي غَيْرِهَا  
كَمَا شَاهَدُوهُ مِنْ بَوَاطِنِهِمْ وَرَأَوْا  
بَصْدَقَ التَّجَرُّبَةِ أَنَّ النُّفُوسَ لَا يَكْسِرُ  
شِدَّتُهَا إِلَّا الْخَلْوَاتُ وَلَا تَخْصُلُ  
التَّصْفِيَةُ إِلَّا بِهَا فَلْيَاخْتَفِقُوا بِذَلِكَ  
حَتَّى صَارَ هَذَا الشَّيْءُ عِنْدَهُمْ كَالْمَقْطُوعِ  
بِهِ عَكَفُوا عَلَيْهَا عَكَوْفَ الطِّفْلِ عَلَى

درسی



٢٤١  
تذري أمه حتى إن كثيرًا منهم قبض  
فيها لما جعلها موضع همه وبعد  
أن شهدوا أثرها بالذوق والوجدان  
كيف يصح منهم أن يتخلفوا عنها  
بعد الوصول لمقامات العرفان  
انتهى واختلف العارفون في  
المختل هل تسقط عنه الجمعة والجماعة

فمن

٢٤٢  
فمن رأى السقوط على من لم يجتهد  
في مسجد الجمعة أو الجماعة نظر إلى  
أن كثرة الحركة تضرب بالمختلج  
ومعني ما الضرر الحسي فلربما  
ضرر الهوى لأن الأعضاء متخلجة  
من الذكر والاختلاف هو كالمرض  
يضره الهوى وأما المعنوي فلربما



رَأَى فِي طَرِيقِهِ مَا ضَرَجَ خَلْوَتُهُ مِنْ  
الْمُنْكَرَاتِ وَالشَّهَوَاتِ الَّتِي لَا يَسْتَطِيعُ  
تَغْيِيرُهَا وَرُبَّمَا كَانَ عَدَمُ خُرُوجِهِ  
لِعَوَارِضٍ مِنْهَا ثَقُلَ الْوَارِدُ الْإِلَهِيَّةِ  
الَّتِي لَا يَقْدِرُ صَاحِبُهَا عَلَى الْحَرَكَةِ  
فَضْلًا عَنْ غَيْرِهَا وَلِهَذَا كَانَ الْإِمَامُ  
مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَخْرُجُ فِي آخِرِ

أَمْرِهِ

أَمْرِهِ لَصَلَاةِ الْجَمَاعَةِ فَقِيلَ لَهُ فِي  
ذَلِكَ فَقَالَ لَيْسَ كُلُّ عِلْمٍ يَجُوزُ  
كَشْفُهُ وَالْمَعُولُ عَلَيْهِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ  
أَهْلُ طَرِيقِنَا مِنْ أَنَّهُ يَخْرُجُ لِذَلِكَ  
لَكِنْ يَنْبَغِي إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ  
أَنْ يَقْتَدِيَ بِمَنْ يَخْدُمُهُ فَيَفْتَحُ بَابَ  
الْخَلْوَةِ فَإِذَا سَلِمَ رَدَّ الْبَابَ وَأَمْسَا



٢٥  
الجمعة فيخرج لها متحفظا ويرجع  
لها بعد سلامه منها فان حصل  
له وارد يمنع من الذهاب اليها  
او مرض لا يقدر معه على الذهاب  
فظاهر انها تسقط عنه اتفاقا  
واختلف ايضا هل يقتصر على  
الفريض او يصلي الرواتب والتجديد  
على

٢٦  
على الوجه المعروف والذي عليه  
اهل طريقتنا انه ياتي بجميع اداب  
الطريق واورادها لا يخل منها بشئ  
ذكره استاذنا السيد البكري رضي  
الله عنه الركن الخامس ملازمة  
الطهارة الظاهرية من الحدث  
الصغير والاكبر فلا ينام على جنابة



الامر ضرورة كعدم ما اُفخوف برد  
اومرض او زيادته او تاخير بر وكذا  
يلزم الوضوفان للطهارة نائرا  
عظيمة باذن الله في تنوير القلب  
والحفظ من شياطين الانس والجن  
وزوال الهم والغم والوسوسة عن  
القلب فالوضو سلاح المؤمن ظاهرا

وباطنا

٢٢٨  
وباطنا وتناكد عند زيارة الاشياخ  
والاولياء والدخول على السلاطين  
ودخول المساجد وتلاوة القران  
وقراءة العلم والحديث ومسكتها  
وحالة التأليف وحالة الذكر والسفر  
ومما يعين على دوام الطهارة قلة  
الاكل والشرب وترك ما فيه الارياح



٢٢٦  
الغليظة من المأكولات الخضارات  
وملازمة الطهارة الباطنية بإزالة  
بجائبات القلب كالحسد والحقد  
والكبر والعجب والرياء والسمعة  
وحب الرئاسة والشهرة ورفع  
الصيت والمكر والخديعة والبخل  
والطمع والميل إلى زخرف الدنيا

بما

٢٢٧  
بما التوبة والانابة والزهد والوع  
والفرار إلى الله والالتجاء إليه تعالى  
وحده والرضا بقضائه وقدره  
وحبس النفس على ذلك حتى يؤول  
الأمر إلى أن يكون ذلك من طبعها  
أن شاء الله تعالى الركن السادس  
الشيخ العارف الماذون له في



٢١٥  
الارشاد وهو الذي يجذب النفوس  
بلفظه وكحظه الى حضرة القدس  
وهو في هذا الزمان قل ان يوجد  
فصار هذا الركن كالمعدوم وعلى  
فرض وجوده فميتها ان يصدق  
معه المرید بتسليم قياده له حتي  
يخرج به من عالم الشهادة الى عالم

الغيب

٢١٤  
الغيب فان الانسان اذا لم يخرج  
عن خطوط نفسه وما الوفاة  
حسه فيا طول عناه في دنياه  
واخراة ولا سيما اهل الكبر والمكر  
والخداع والنفاق والجدال فانهم  
اشد الناس صنعا وعنا في القبر  
ويوم الحساب يوم لا ينفع مال ولا بنون



الامن اتي الله بقلب سليم فالصديق  
يلزم الاركان المتقدمة ذكرها مع مايات<sup>ة</sup>  
من الذكر متضرعا الى الله في ان يجمعه  
علي شيخ عارف فان وحده فليشد  
يده عليه مع تمام الادب معه بامتثال  
امره ونهيه والاسراع في رضاه  
وترك هوى النفس لا يكثر الكلام  
في

في مجلسه بل لا يتكلم ابدا الا اذا خا<sup>طبه</sup>  
ولا يرفع صوته عليه ولا يعين نظره  
في وجهه ولا يدخل عليه في خلوته  
الا باذنه ولا يترك مجلس ذكره  
ووعظه ولا يذهب عنه الا باذنه  
ولا يتعلق بامر من امور الدنيا والآ<sup>خرة</sup>  
الامشورية ورضاه ظاهرا وباطنا



ولا يجلس الا باذنه ولا يتشاءب في  
مجلسه ولا ياكل معه الا باذنه ولا  
يطاء على سجاته ولا يسبح بسبحته  
يحب ما احبه ويكره ما كرهه يحفظ  
قلبه ولسانه حال مباسطته اكثر  
من حال هيئته يراقبه في جميع  
احواله لا يقول في نفسه لم اعطي

فلانا

فلانا او كلمه ولم يعطني لا يزور غيره  
الا باذنه ولا يقدم احدا عليه في  
باطنه وظاهره يري كل خير ووصل  
اليه انما هو من بركته لا يعتقد  
فيه الا كل خير في سائر احواله حتى  
لو رآه يفعل فعلا او يقول قولا  
يخالف ظاهر الشرع اوله على وجهه



يُطابق الشريعة والافوض الامر اليه  
فان الاشياخ ربما امتحنوا المريد<sup>ين</sup>  
الطالبين كحمل الامانة والسر  
بامور توهم انها تخالف الشرع كان  
يوهموهم انهم قتلوا نفسا او شربوا  
خمرا او صاحبوا امرأة اجنبية  
وفي الواقع ليس كذلك وعلامة

الشيخ

الشيخ الذي يحب اتباعه على الوجه  
المتقدم يكون ظاهر الصلاح  
يميل الى الخلوة والغلة اكثر من  
ميله الى الاجتماع على الناس ولو  
كان هو متصدي الارشاد لان  
كثرة الاجتماع عليهم لا تقيد الا  
التاخير دون التقدم وان يكون



٢٣٩  
قليل المال ذاكر ولا يسرع على  
تحصيل الدنيا ولو كان في هيئته  
ذو ملبس عظيم وإن يكون كثير  
الحيا كثير الشفقة على المسلمين  
يفرح لفرحهم وهيتهم لهم ثم يوقر  
الكبير ويرحم الصغير يعظم أهل  
العلم وأهل الطريق ويحبهم ويتغافل  
عما

٢٤٠  
عما صدر منهم من هفوة ويحب عنهم  
إذا اعترض عليهم أحد لا يطعم في أحد  
من الناس ذاهمة عليه لا ينظر منهم  
هدية ولا صدقة ولا يقبل منهم إلا ما  
منهم بلا سؤال ولا تشوف ولا في  
مقابلة جاء أو قضا مصلحة يفرح  
لاغراضهم عنه أكثر من أقبالهم عليه



٥٤١  
يُحِبُّ كَثْرَةَ ذِكْرِ اللَّهِ وَالْإِقْبَالَ عَلَى الْعُلُومِ  
الشَّرْعِيَّةِ وَتَغِيْمَ إِذَا نَدَرَسْتَ السُّوْمَاتِ  
الْإِلَهِيَّةَ يَا مَرْبِّ الْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ  
إِذَا تَكَلَّمَ لَا يَنْطِقُ إِلَّا بِالصِّدْقِ وَإِذَا حَكَمَ  
لَا يَحْكُمُ إِلَّا بِالْحَقِّ مُجْتَنِبًا لِلدَّعْوَى مُتَجَانِفًا  
عَنِ الشَّكْوَى شَاكِرًا إِذَا كَرَامَتْهُ وَاضْعًا  
صَابِرًا كَثِيرَ التَّعْظِيمِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ

لَا يَتَكَلَّمُ

٥٤٢  
لَا يَتَكَلَّمُ فِي حَقِّهَا بِالْأَلْفَاظِ الْمَوْهَمَةِ  
مُخْلَافَ ظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ أَبَدًا يَهْدِي  
النَّاسَ إِلَى التَّوْحِيدِ بِأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ  
لَا يَنْسُبُ لِكُلِّ نَاسٍ غَيْرَ مَكُونِهَا كَمَا  
يَقَعُ لِبَعْضِ الْمُتَصَوِّفِينَ الْجَاهِلِينَ  
فَلَا يَقُولُ ضَرَرَنِي كَذَا وَلَا نَفَعَنِي كَذَا  
وَلَا أَوْلَى لِي فِي كَذَا وَلَا تَصَرَّفَ فِي كَذَا



أَوْ فَعَلَ مَعَ فَلَانٍ كَذَا فَضْلًا عَنْ أَنْ  
يُنْسَبَ ذَلِكَ لِنَفْسِهِ فَإِذَا وَجَدْتَ  
أَنْسَانًا هَذِهِ الصِّفَاتِ فَعَلَيْكَ بِمُلَاقَئِهِ  
وَالسَّيْرِ بِسِيرِهِ وَالْإِفَاتِكَةِ بِفَاتِكِ  
ضَرَرَةٍ أَكْثَرَ مِنْ نَفْعِهِ وَعَلَيْكَ  
بِالصَّالِحِينَ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ  
حَتَّى يَظْهَرَ لَكَ شَيْخًا أَنْشَأَ اللَّهُ تَعَالَى

وَأَعْلَمُ

وَأَعْلَمُ أَنَّهُمْ أَجْمَعُونَ أَعْلَى أَنْ يَكُنْ  
لَهُ شَيْخٌ عَارِفٌ يَأْخُذُ عَنْهُ الْأَدَبَ  
وَعِلْمَ صِفَاتِ الْقَلْبِ فَتُخَيَّرُ الشَّيْطَانُ  
أَذَلَّ يُمْكِنُ عَادَةً وَصُورًا إِلَى بَلَدٍ  
بَعِيدٍ شَاقَّةِ الطَّرِيقِ بِأَدْلِيلٍ يَدُلُّهُ  
عَلَيْهِ فَكَيْفَ لَوْصُولِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
بِأَدْلِيلٍ قَالَ سَيِّدِي مُحْيِي الدِّينِ ابْنُ



٢٥  
العزبي ولا يصح ان يكون للسالك  
شيخان فاكثرفهما لا يصح ان يكون  
العالم بين المهين ولا المكلف بين  
رسولين ولا امرأة بين زوجين  
كذلك لا يكون مردي بين شيخين اذا  
كان مردي تربية فان صحب شيئا  
للتبرك فهذا مردي لا يجي منه شيء  
في

٢٦  
في الطريق انتمي فالحاصل ان من رام  
السالك الحقيقي الموصّل الى الله تعالى  
فلا بد مر شيخ عارف قد سلك علي  
يد عارف ولا يصح له ان يصحب غيره  
واما من اراد صحبة الاخيار للتبرك  
فيجوز له ان يكثر من الاشياخ لئلا  
عن كل من صاحبه شي من علم



٢٤٧  
أَوْعْمَلْ وَتَحْصُلْ لَهُ الْبَرَكَةُ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ  
لَكِنْ لَا سَبِيلَ لَهُ إِلَى الْوُصُولِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
كَمَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ وَصَامَ  
وَقَامَ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ عَارِفٍ فَإِنَّهُ وَإِنْ  
حَصَلَ لَهُ الْبَرَكَةُ وَالثَّوَابُ لَكِنْ لَا سَبِيلَ  
لَهُ إِلَى الْوُصُولِ وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَصِلْ فَعَلَهُ  
وَعَمَلَهُ مَعْلُولٌ لَا يَخْلُو مِنْ رِيَاسَةِ الْعِجْبِ

وَحَبِّ

٢٤٨  
وَحَبِّ الْمَحْمُودَةِ وَنَشْرِ الصِّدْقِ وَلَوْ فِي  
بَاطِنِهِ وَمِنْ أَدْعَى أَنَّهُ خَالٍ مِنْ ذَلِكَ  
وَإِنَّهُ يَعْبُدُ اللَّهَ لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ  
فَقَدْ كَذَبَ وَاللَّهُ وَلَوْ كَانَ عَالِمًا  
لَهُ مِنَ التَّائِيْفِ وَالْحَقِيقَةِ وَالْعِبَادَةِ  
مَا لَمْ يَنْدِ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا الَّذِي يَخْلُو  
مِنْ هَذِهِ الرَّعُونَةِ الذَّمِيمَةِ الْوَاصِلِ



٢٥١  
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالتَّبَتُّلِ إِلَيْهِ عَلَى يَدِ شَيْخٍ عَارِفٍ  
يَلْقَى إِلَيْهِ قِيَادَةً وَيَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهِ  
كَالْمَيِّتِ بَيْنَ يَدَيِ الْمَغْسِلِ فَإِنْ كُنْتَ  
كَذَلِكَ وَوَجَدْتَ شَيْخًا كَذَلِكَ فَمَنْيَا  
لَكَ وَلَا فَا بَكَ عَلَى نَفْسِكَ وَلَا تَعْتَزْ  
بِعِلْمِكَ وَعَمَلِكَ كَمَا قَالَ الْعَارِفُ  
عَلَى نَفْسِهِ فَلْيَبْكُ مِنْ ضَاعَ عَمْرُهُ  
وَلَيْسَ

٢٥٢  
وَلَيْسَ لَهُ فِيهَا نَصِيبٌ وَلَا سَهْمٌ  
وَإِيَّاكَ أَنْ تَدْعِي فَإِنْ لَمْ تَصِلْ إِلَى اللَّهِ  
عَلَى يَدِ شَيْخٍ عَارِفٍ إِنَّ إِيْمَانَكَ كَامِلٌ  
فَإِنَّ هَذِهِ دَعْوَى بَاطِلَةٍ أَذْ لَا يَحْمِلُ  
إِيْمَانُ أَحَدٍ حَتَّى يُحِبُّ لِأَخِيهِ مَا  
يُحِبُّ لِنَفْسِهِ كَمَا أَخْبَرَ سَيِّدُ الْكَامِلِينَ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَا يَحِبُّ أَحَدٌ



٢٥١  
لاخيه ما يحث لنفسه الا الواصل  
اذ هو الذي يؤثر غيره بما في يده يفرح  
بحصول الخير لغيره اكثر من وصوله  
اليه وان كان هو على غاية من الفاقة  
واما غير الواصلين ولو كان من العلماء  
المدرسين او من الفقهاء المتصوفين  
فانه اذا فتح على غيره من اقرانه بما لا اوجأ

او نحو

٢٥٢  
افخذ ذلك ضايق صدره وانقبض  
وربما جرى على لسانه ذممه وتقصيره  
من الحسد والغل القائم بصدوره فكيف  
يتيسر منه هوان يواسي غيره واذا  
كان هذا حاله فايتر قوله انا احب  
لاخي المسلم ما احب لنفسه وكلامنا  
هذامع من يدعي لصلاح من اهل العلم



٢٥٣  
وَالْفَقْرَ الْمَتَّصِفَةَ وَأَمَّا غَيْرُهُمْ مِنْ  
عَامَّةِ النَّاسِ فَأَمَّا الَّذِي يَصْدُرُ  
مِنْهُمْ فِي هَذَا الزَّمَانِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ  
هُوَ الْخِيَانَةُ وَالسَّرَقَةُ وَالْخَدَاعُ وَالْمَكْرُ  
وَالْتَحِيلُ لِسَلْبِ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ  
عَلَى أَيْ وَجْهِهِ أَمْكَنَهُمْ وَلَيْسَ كَلَامُنَا  
مَعَ هَؤُلَاءِ فَإِنَّهُمْ أَشْرَارُ فُجَّارُ لَا دِينَ لَهُمْ  
إِنَّمَا

٢٥٤  
إِنَّمَا هُمْ عَبِيدُ الدُّنْيَا لَا يَخَافُونَ  
مِنْ اللَّهِ تَعَالَى يَخَافُونَ مِنَ الْعَبْدِ  
أَكْثَرُ مِنْ خَوْفِهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ حَتَّى كَانَتْ  
لَيْسَ لِرَبِّهِمْ عِنْدَهُمْ قِيَمَةٌ كَمَا هُوَ مَشْهُورٌ  
فِي جَمِيعِ أَقْطَارِ الْأَرْضِ الْأَمْرُ حَفَافُهُ  
اللَّهُ بِلَطْفِهِ قَالَ الْأَمَامُ الشَّعْرَانِي  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ إِذَا صَحَّحْتُ لِلْمُرِيدِ



٢٥٥  
التوبة فيجئ عليه ان ياخذ في  
قطع العلائق والشواغل فانما بنا  
هذا الطريق انما هو علي فراغ القلب  
ومن الشواغل المال لان يميل به  
عن طريق الحق قال وقد عجز الاشياخ  
ان يسيروا بمرئيد ومعه علاقة  
فلم يقدرُوا انما يسرون به علي

التدريج

٢٥٦  
التدريج في قطع العلائق ومن هنا  
قالوا للمريد تفقه اولاً في دينك  
ثم تعال اليك فان من له التفات  
الي درسه لم يفلح في طريق الرياضة  
لان حبه لرياسة العلم يصده عن  
التخلص عما فيه الحظوظ النفسانية  
والله اعلم الركن السابع الذكر



اعلم ان المراد بالذكر في طريق اهل  
الله تعالى ذكر مخصوص وهو ما يلقنه  
الاستاذ لمريد مع ايراد طريقته  
والعمدة على التلقين فالواجب  
عليه استعماله في جميع احواله  
مجتمعاً مع اخوانه ومنفرداً قائماً  
وقاعداً سرّاً وجهراً متطهراً ومحدثاً  
حتى

حتى يمتزج بدمه ولحمه ثم بروحه  
لا يعدل عنه لغيره وافضل ذكر  
عند الجميع لا اله الا الله ثم الله باشا  
الشيخ فالعمدة في البداية على الذكر  
اللساني وهو الموصول الى الذكر  
بالقلب والذكر بالقلب هو الموصول  
للذكر بالروح وذكر الروح يوصل



الي ذكر السر والذكر بالسر وسيلة  
الي ذكر الخفي وهو وسيلة الي ذكر  
الذكر بالاختفي وهو وسيلة الي  
الذكر بالمجموع والجملة قال اشتاذنا  
السيد البكري اعلم انه ليس كل  
ذاكر حاضر مقربا لسي المحاضر  
ولا كل مقرب محبوب وهو محبوب ولا

كل

كل موفوب مكرم ولا كل مكرم معلم  
ولا كل معلم علي اهل عصره مقدم ولا  
كل مقدم له مقاليد المملوكة تسلم  
ولا كل مسلم له العوالم عن امره تتخذ  
ومن خدمته العوالم فهو الخليفة  
الاعظم واول ما يكون الذكر  
باللسان لانه طريق الذكر الشهوي

درس



١٢١  
فاذا حصل استغني به كالمذلول  
اذ حصل استغني به عن الدليل  
ولا يترك الذكر اليساني جملة لاجل  
تنوير الجوارح الظاهرة ولا قامة  
العذل ولا عطا كل ذي حق حقه  
لا سيما اذا كان الذاكر ممن يقندي  
به ولو في بعض الاخيان فان المشا<sup>هد</sup>

اذا ذكر

٥٧٤  
اذا ذكر الله تعالى ذكر من خلف حجاب  
الغرة الذي لا يرتفع دنيا واخري  
وعلامة تمكنه ان يجري على اللسان  
من غير قصد في حال الغفلة وعلا<sup>مة</sup>  
ذكر القلب سماع ذكره احيانا  
بازن الجسم وسماع ذكر الجماد لهما  
تذكر مع ذكر القلب وعلا<sup>مة</sup> ذكر



١٣٣  
الروح حصول فتوح يحقق في  
معني وان من شئ الا يسبح بحمده  
ويحقق في توحيد الافعال وعلامة  
ذكر السر ان جذاب القلب الى حضرات  
الرب يجذبهم بمدركا لصاحبه من  
طريق الذوق والوجدان ويحقق  
في توحيد الاسماء وعلامة ذكر الخفي

ان يحقق صاحبه بمقام الفنا  
وتوحيد الصفات وعلامة ذكر الاخي  
التحقق بالفناء عن الفناء وتوحيد  
الذات وعلامة ذكر الجملة التحقق  
بالبقاء بعد الفناء وبقا البقاء بعد  
فناء الفناء والعثور على كنز معرفة  
ذات الذات بعد معرفة الصفات



الصفا واسماء الاسماء وكل ذكر من  
 هذه الاذكار عوالم تذكر مع صاحبها  
 بامر القهار قال واذا قوي لذكر  
 القلبي تضر من اللسان فيفني  
 بتركه الا في المفروضات فان الذكر  
 لا يترك فيها انتهى وبه علمت  
 مقام الولاية وان اول الفتح الدخول

في مقام

في مقام المحبة والذكر بالروح وهو  
 مقام توحيد الافعال بالذوق  
 لا بالدليل وهو مبدأ الفناء بالله الى  
 ان يظهر له سر توحيد الاسماء ثم  
 سر توحيد الصفات فانيا عن الاغيار  
 وصاحب هذا المقام ذوا سر بالله  
 فرحائما اولاه ثم يفني عن هذا القفا



بظهور سرّ توحيد الذات لتكمل له  
الذات وهو صاحب مقام الغيبة  
والخضوع راي الغيبة عن ما سوي  
الله والخضوع بالله وهو المقام المعبر  
عنه يجمع الجمع وفناء الفناء ثم مقام  
البقاء بالله وهو مقام الصّحو بعد  
السّكر والخضوع بعد الغيب وصاحبه

جامع

جامع بين الحق والخلق لا يحجب به  
خالق عن مخلوق ولا العكس  
يعطي كل ذي حق حقه لا اعليه  
من المعرفة وهذا هو الانسان  
الكامل ذو المقام المحمدي الذي  
لا يصل اليه الا افراد النادرة في كل  
زمان وسيجي ان شاء الله تعالى ذلك



مَزِيدُ بَيَانٍ وَوَضُوحٍ كُلِّ ذَلِكَ بِبِرْكَهٖ  
 الْمَدَافِئِ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ مَعَ بَقِيَّةِ الْأَرْكَانِ  
 وَشَرْطُ الذِّكْرِ عِنْدَهُمْ طَهَارَةُ حَدَثٍ  
 وَخُبُثٍ وَاسْتِقْبَالُ قِبْلَةٍ وَسِتْرٍ  
 عَوْرَةٍ كَالصَّلَاةِ وَذِكْرُ مَهْمَةٍ وَقُوَّةٍ  
 وَمِلَاحَظَةُ الشَّيْخِ حَالَةِ الذِّكْرِ وَتَغْيِيزُ  
 عَيْنٍ وَتَطْيِيبُ مَحَلٍّ وَاخْتِيَارُ مَكَانٍ

مُظْلَمٍ وَفَرَاغُ الْقَلْبِ مِنَ الشَّوْغْلِ  
 كَحُبِّ جَاهٍ وَعِزُّ مَالٍ وَوَلَدٌ عَالِمٌ وَعَمَلٌ  
 وَغَيْرُ ذَلِكَ فَإِذَا سَكَتَ سَكَنَ  
 وَكُتِمَتْ نَفْسُهُ الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ لَا يَتَحَرَّكُ  
 بِجَارِحَةٍ كَالْمَهْرَةِ الَّتِي تَقْتَضِرُ  
 الْفَارِحَتِي يَجْرِي الذِّكْرُ فِي عَوَالِمِهِ  
 مُسْتَحْضِرُ شَيْخِهِ خَائِفٌ رَاجِيًا



فارغاً مما سوى الله وأن لا يخلي  
ليلة من الليالي ولا نهاراً من مجلس  
لنفسه بنفسه أو مع أخوانه  
من ذكر الله حتى يكمل على لوجه  
المتقدم أو يموت

درسی  
اسی